



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الحاجات النفسية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد

الطالبة: ديمة جميل دنان

إشراف

الدكتور: جمال جرمقاني

المدرس في قسم علم النفس

العام الدراسي 1438-1439هـ

2017-2018م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخير المرسلين محمد - ﷺ - وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد . . .

فيسرني أن أقدم جزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور جمال جرمقاني لتوليه الإشراف على هذه الرسالة لما أبداه من جهد علمي متميز وتوجيهات سديدة أغنت البحث وقومته وكان له الفضل بعد الله تعالى في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود، أدعو من الله العزيز القدير أن يوفقه ويجزيه خير الجزاء .

وتدبر الباحثة بالشكر والامتنان للأستاذة الخبراء الذين أسهموا وبشكل فعال في إتمام هذه الرسالة لما كان لهم من آراء علمية سديدة .

وشكري وامتناني إلى أفراد عائلتي الذين كانوا سنداً لي في كل خطوة أخطوها لصبرهم وتقديمهم ما تمكّنوا لي من الدعاء لإنجاز هذا البحث .

ووفق الله الجميع لما فيه الخير

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير
ب	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
ط	فهرس الملاحق
8-1	الفصل الأول- مدخل إلى الدراسة
3-2	توطئة
4-3	مشكلة الدراسة ومسوغاتها
5-4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أسئلة الدراسة
6-5	فرضيات الدراسة
6	حدود الدراسة
8-6	التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية
31-9	الفصل الثاني - الإطار النظري
20-10	أولاً: الحاجات النفسية

الصفحة	العنوان
12-10	مقدمة
13-12	أهمية دراسة الحاجات النفسية
20-13	النظريات التي فسرت الحاجات النفسية
26-20	ثانياً: النمو الاجتماعي
20	مقدمة
22-20	نظريات النمو الاجتماعي
27-22	مراحل النمو النفسي والاجتماعي وفقاً لإريكسون
30-27	ثالثاً: الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
31-30	المشكلات التي تعيق النمو الاجتماعي
45-32	الفصل الثالث: دراسات سابقة
33	مقدمة
40-33	أولاً: دراسات متعلقة بالحاجات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات
43-40	ثانياً: دراسات متعلقة بالنمو الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات
45-43	تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
63-46	الفصل الرابع: منهج الدراسة وأدواتها
47	أولاً: منهج الدراسة
48-47	ثانياً: مجتمع الدراسة

الصفحة	العنوان
50-48	ثالثاً: عينة الدراسة
62-50	رابعاً: أدوات الدراسة:
57-51	1- مقياس الحاجات النفسية
62-57	2- مقياس النمو الاجتماعي
63	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
80-64	الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها
65	مقدمة
69-65	1- أسئلة الدراسة وتفسيرها
79-69	2- فرضيات الدراسة وتفسيرها
80-79	مقترحات الدراسة
87-81	ملخص الدراسة باللغة العربية
95-88	مراجع الدراسة
94-89	أولاً: المراجع العربية
95	ثانياً: المراجع الأجنبية
105-96	ملاحق الدراسة
I	Abstract

فهرس الجداول

م	العنوان	الصفحة
1	عدد أفراد المجتمع الأصلي	47
2	توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة	49
3	توزع البنود على مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولية	51
4	البنود التي تم تعديلها على مقياس الحاجات النفسية بناءً على آراء المحكمين	52
5	نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية	53
6	معاملات ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه	55
7	معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية	56
8	الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية	56
9	توزع البنود على مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولية	57
10	نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود مقياس النمو الاجتماعي	58
11	نتائج اختبار (ت ستودنت) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس النمو الاجتماعي	59
12	معاملات ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه	60
13	معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية	61

م	العنوان	الصفحة
14	الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس النمو الاجتماعي	61
15	درجات المقياس المتعلقة بمستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها	66
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتعلقة بالنمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية	66
17	درجات المقياس المتعلقة بمستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها	67
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتعلقة بالحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية	68
19	الارتباط بين الدرجات على مقياس الحاجات النفسية والدرجات على النمو الاجتماعي	69
20	نتائج اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات تبعاً لمتغير الجنس	72
21	اختبار (T-test) لدرجات أفراد العينة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس	73
22	اختبار (T-test) لدرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير التخصص	75
23	اختبار (T-test) لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص	76

الصفحة	العنوان	م
77	اختبار (T-test) لدرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير السكن	24
78	اختبار (T-test) لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن	25

فهرس الأشكال

م	العنوان	الصفحة
1	توزع أفراد المجتمع الأصلي	48
2	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	49
3	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية	50
4	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السكن	50

فهرس الملاحق

م	العنوان	الصفحة
1	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة	97
2	مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولى	98
3	مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية	100
4	مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولى	102
5	مقياس النمو الاجتماعي في صورته النهائية.	104



مدخل إلى الدراسة

توطئة

أولاً: مشكلة الدراسة ومسوغاتها

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أسئلة الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: حدود الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

توطئة:

تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة مليئة بالتغيرات النفسية، الفكرية والاجتماعية هي مرحلة نضج، تفاعل اجتماعي، زيادة تقدير للذات، رغبة بالإنجاز وتحمل المسؤولية، وتحقيق الأهداف هي مرحلة إشباع للحاجات.

إذ تعتبر الحاجة أحد الدوافع التي تحرك سلوك معين يقوم به الإنسان ويحقق من خلاله التوازن النفسي.

وتعدّ دراسة الحاجات النفسية من أولويات واهتمامات العلماء والباحثين، والاهتمام الأكبر بهذا المصطلح برز بعد نظرية (ماسلو) حول هرمية الحاجات، حيث أقبل الباحثون والعلماء على دراسة الحاجات النفسية انطلاقاً من الإطار الذي حدده ماسلو لتلك الحاجات (المفدي وجمعة، 2002، 3).

واستخدم العلماء النفسيون مصطلحات عديدة تشير إلى الحاجة كمصطلح الدافع، الحافز، الغريزة، الباعث، وتعد عمليات داخلية يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر بل يستند عليها من السلوك الظاهر (الغفيلي، 1990، 16).

وقد أشار (Josh, 1993) إلى أن الحاجات النفسية هي المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الإنسان في جميع النواحي، فالحاجات النفسية تمثل على اختلافها أحد الاستراتيجيات الهامة في بناء شخصية الإنسان وتكوين سلوكه، وتكيفه مع البيئة المحيطة، وبالتالي عدم إشباع الحاجات النفسية أساس لمشكلات التكيف التي تواجهنا (زيدان، 1984، 37).

وللتنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي دور في إشباع الحاجات النفسية، إذ تؤدي الأسرة دور فعال في نمو الفرد نفسياً واجتماعياً، وهي أول مؤثر في حياة الفرد وفي تكوين نظريته لنفسه فإذا كانت الأسرة متضامنة ومتماسكة، وكان للوالدين دور فعال في إكساب الطفل ثقته بنفسه من خلال تلبية احتياجاته النفسية والعاطفية من الحب والحنان والاهتمام والرعاية بالإضافة إلى الاهتمام بنموه الجسمي السليم أي الاطمئنان على صحته من أي أمراض تؤثر سلباً على تطويره وتمية قدراته كان الطفل ذو نمو نفسي قوي وسليم واثقاً بنفسه وقادراً على التكيف مع البيئة المحيطة.

وللنمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة دوراً هاماً في تكوين شخصية المراهق، لأن المراهق يمر بمرحلة تحول تدريجي من الطفولة إلى المراهقة ثم الرشد وتكون المراهقة هي انعكاس واستمرار لمرحلة الطفولة، بكل ما يؤثر فيها من دور للأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع المحيط بالمراهق حيث تتحد هذه العناصر لتكون من المراهق إنساناً ناضجاً راشداً متمكناً قادراً على إشباع حاجاته النفسية، فكلما استطاع المراهق إشباع حاجاته النفسية بشكل مدروس مناسب للبيئة المحيطة كلما حقق نمو اجتماعي سليم، وبالعكس فإن عدم إشباع الحاجات النفسية سيعيق النمو الاجتماعي السليم للمراهق.

أولاً: مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

تعد الحاجات النفسية عنصراً مهماً من عناصر تكوين الشخصية، وعاملاً أساسياً في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والاجتماعي (الدريدي، 2010)، وتعد الحاجات النفسية محركاً للسلوك الإنساني ولا تقتصر على مجتمع بذاته بل تتميز بأنها عالمية توجد لدى جميع البيئات والمجتمعات الإنسانية.

وقد أعطت هورني للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان دوراً في تشكيل شخصيته، وصحته النفسية، من خلال علاقته مع ذاته ومع الآخرين، وترى بأن الاضطراب في النمو الاجتماعي ينشأ من بيئة اجتماعية مضطربة غير طبيعية، مشحونة بالعداء والأذى وفقدان الأمان الاجتماعي (الزبيدي والعبيدي، 2011).

وكما هو معروف تمر بلادنا اليوم في ظروف صعبة أثرت على جميع الأفراد في مجتمعنا، وكانت شريحة الشباب الجامعي هم أكثر فئة مستهدفة بهذه التغيرات، سواء كانت هذه التغيرات اجتماعية أم اقتصادية أم فكرية، وقد تعرض شبابنا من خلالها لأزمات في النمو النفسي الاجتماعي، وظهرت أمامهم عقبات في تحقيق حاجاتهم النفسية، وفقدوا الكثير من الحاجات التي كانت ملبأة، ومن أبرزها الحاجة للأمان والتي تتجلى بتغيير السكن، حيث فقد الكثير من الشباب سكنهم، وانتقلوا من مكان آخر وفقدوا ممتلكاتهم، كل هذا أثر على النمو السليم لديهم وعلى طريقة إشباعهم للحاجات الأخرى، وبناءً على احتكاك الباحثة مع طلبة الجامعة وبحكم دراستها، واستناداً إلى العديد من البحوث والدراسات في الحاجات النفسية كدراسة (عبد الستار الضاهر، 2017)، التي أكدت على أهمية الحاجات النفسية في تكوين صورة إيجابية للذات ودراسة (أحمد الكنج، 2010) التي أكدت

على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الحاجات النفسية والتوافق الشخصي الاجتماعي، واعتماداً على البحوث والدراسات في النمو الاجتماعي كدراسة (أبو زيد، 2010) التي أكدت على دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي السليم، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية غير مقننة للوقوف على أهم الحاجات النفسية لدى الطلبة الجامعيين، معتمدةً بعض الأسئلة لتعرّف أهم الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية من جهة، وتعرّف أهم أبعاد النمو الاجتماعي لديهم، حيث تم توجيه تلك الأسئلة لعينة عشوائية بلغ عددها (25) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كليتي (التربية، والهندسة المعمارية) في جامعة دمشق، وذلك في النصف الأول من شهر نيسان لعام (2014)، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

- أكد (84%) من أفراد العينة أن الحاجة إلى الاستقلالية ثم الحاجة إلى الانتماء وأخيراً الحاجة إلى الكفاءة من أهم الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة.
- أكد (72%) من أفراد العينة أن الصداقة، والمسؤولية الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي من أهم أبعاد النمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- إن نتائج الدراسة الاستطلاعية دفعت الباحثة إلى القيام بالدراسة الحالية في محاولة لتعرف طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- 1- أهمية موضوع الدراسة المتمثل بتعرف العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين والذي لم تتطرق إليه أي دراسة محلية أو عربية في حدود علم الباحثة.
- 2- أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة المتمثلة بالمرحلة الجامعية والتي تعد مرحلة مهمة في توجيه الطلبة أكاديمياً ومهنياً، وهي مرحلة نضج واتخاذ القرارات، والإنجاز فهم يمتلكون طاقات وإمكانات وقدرات تؤهلهم للعديد من الإنجازات في المجالات المختلفة.
- 3- تحديد معوقات إشباع الحاجات النفسية لدى الطلاب الجامعيين، والتي تؤثر سلباً على النمو الاجتماعي لديهم.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات والأبحاث العلمية التي تهدف إلى تعزيز أهمية تلبية الحاجات النفسية، وأثرها الإيجابي، على النمو الاجتماعي، مما يسهم في القيام بالعديد من الدراسات التطبيقية الأخرى التي تهدف إلى توضيح وتعزيز المتغيرات المدروسة.
- 2- يمكن أن تسهم النتائج الحالية في إبراز أهمية وضع برامج تربوية وإرشادية للطلبة تأخذ بالحسبان حاجاتهم النفسية ومتطلبات نموهم الاجتماعي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- تعرّف مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- تعرّف مستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- تعرّف طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 4- قياس الفروق في كل من الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص الدراسي والسكن (مقيم، مهجر)).

رابعاً: أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 2- ما مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- * لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على مقياس النمو الاجتماعي.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

سادساً: حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: تتضمن عينة من طلبة السنة الثالثة من كليات (التربية، الحقوق، الآداب) قسم اللغة العربية، الطب البشري، الهندسة المعمارية، الاقتصاد) في جامعة دمشق، للعام الدراسي (2015/2016).

2- الحدود الموضوعية: تتناول العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي، وقياسها من خلال الأدوات التي استخدمت في الدراسة وفق المتغيرات التالية (الجنس، التخصص الدراسي، السكن، مقيم/ مهجر).

3- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في بعض كليات جامعة دمشق النظرية والتطبيقية.

4- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2015/2016).

سابعاً: التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1- الحاجات النفسية (Psychological Needs):

تعرف الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى التكيف والتوافق، وتتمثل في ثلاث حاجات أساسية وهي:

- الحاجة إلى الاستقلالية: ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره.

- الحاجة إلى الانتماء: ويقصد بها استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم.

- الحاجة إلى الكفاءة: ويقصد بها رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة، والوصول إلى الأهداف المرغوبة (القطناني، 2011، 7).

التعريف الإجرائي للحاجات النفسية: وهو الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس الحاجات النفسية بأبعاده (الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى الكفاءة) المستخدم في الدراسة الحالية، وهي الدرجة التي يمكن من خلالها قياس إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة.

2- النمو الاجتماعي (Social Developmental):

يعرف النمو الاجتماعي بأنه اهتمام الفرد المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، وبحثه عن مذاهب الناس في الحياة (دويدار، أليس وتيرمان)، ويقصد بالنمو الاجتماعي نضج المرء وكسبه المهارة والدقة في التعامل مع الناس في كل الميادين، ولا يأتي النمو الاجتماعي إلا بالتعامل مع الغير الذي أساسه الأخذ والعطاء. ويعرف (زهرا، 2002، 230) النمو الاجتماعي بأنه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر والأدلة البسيطة وروح الدعابة والمرح، والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم.

أبعاد النمو الاجتماعي:

المسؤولية الاجتماعية (Social responsibility): يعرفها (كفاي، 2008) بأنه مفهوم يعبر عن مدى اهتمام الفرد وإدراكه لدوره الاجتماعي تجاه نفسه وتجاه المحيط الذي يعيش فيه، وتحمله ما يترتب على هذا الدور من تبعات والذي يدفعه لمشاركة الآخرين ما يقومون به من عمل والمساهمة في حل مشكلاتهم.

التكيف الاجتماعي (Social adaptation): عرفه (عبد الله، 2009، 54) بأنه العملية التي يحاول بها الفرد صيانة أمنه وراحته ومنزله وتوجهاته في مواجهة أي تغيير للظروف المحيطة به وملاءمة تلك البيئة للحالة أو الظروف من خلال هذه الجهود.

التفاعل الاجتماعي (Social Interaction): وهو السلوك الذي يقوم بين فرد وآخر، وبين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، وهو التأثير المتبادل بين الأفراد وأي وسط اجتماعي يحدث تأثير متبادل يمكن أن نطلق عليه تفاعلاً اجتماعياً (المرجع السابق، 87).

الصداقة (Friendship): عرفها (الشماس، 2012، 17) بأنها علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والجاذبية بين شخصين أو أكثر، وتكون هذه الجاذبية المتبادلة مصحوبة بمشاعر وجدانية تخلو من الرغبة الجنسية.

التعريف الإجرائي للنمو الاجتماعي: وهو الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس النمو الاجتماعي بأبعاده (المسؤولية الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، الصداقة) المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الحاجات النفسية.

ثانياً: النمو الاجتماعي.

ثالثاً: الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل تناولاً لمحاور الدراسة الحاجات النفسية، والنمو الاجتماعي، ويتضمن مؤخراً شرحاً لطبيعة العلاقة بين هذه المحاور الثلاثة في محاولة بسيطة لتقديم إطار نظري كمل ومتسق يساعد على التوصل إلى فهم كامل لماهية هذه المتغيرات.

أولاً: الحاجات النفسية:

1- مقدمة:

تمثل الحاجات النفسية أهمية كبرى في تنشيط وتحريك وتوجيه السلوك الإنساني، وقيادته ودفعه لتحقيق هدف معين، وهي ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وعدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالإحباط، وإلى إعاقة الصحة النفسية، بينما يؤدي إشباعها إلى تحقيق النمو النفسي السوي؛ وعدم الإصابة بالاضطرابات النفسية الحادة. ويرى "موراي" بأن الحاجة مفهوم علمي يعبر عن قوة تؤثر في إدراك وسلوك الأفراد ليحاولوا تغيير مواقف غير مرضية، وأنها تؤثر في الفرد إلى متابعة هدف معين، وعند إدراك هذا الهدف يقل التوتر. ويرى (ماهر، 2003، 181-182) بأن الحاجة عبارة عن الشعور بالنقص أو العوز لشيء معين، وأن هذا النقص أو العوز يدفع الفرد لأن يسلك مسلكاً يحاول من خلاله سد هذا النقص أو إشباع الحاجة، وتتميز بعض أنواع الحاجات بأنها فيزيولوجية كالحاجة للطعام، الشراب، الراحة وما إن تمكن الفرد من إشباعها فقدت هذه الحاجة وبصورة سريعة قوتها الدافعة للسلوك، إلا أننا نستطيع تحديد مجموعة من الحاجات تتميز بأنها أكثر عمقاً من الناحية الزمنية وأكثر استقراراً في شخصية الفرد، وتستمد هذه الحاجات قوتها واستقرارها وثباتها في شخصية الفرد من أن تكوينها تم بصورة مستقلة في شخصيته، كالحاجة إلى الإنجاز والحاجة للقوة والنفوذ. وتعني الحاجات النفسية الافتقار إلى شيء ما نبحث عنه ولو كان موجوداً لحقق الإشباع أو الرضا وما فيه لصالح الكائن، وهذا الافتقار يدفع الكائن للعيش في نوع من التوتر يعمل على توجيه السلوك على نحو يؤدي إلى تهدئة الكائن سواء بالإشباع أو بالدفاع، ووضع "موراي" قائمة بالحاجات النفسية التي لا تعبر عن نفسها إلا في تعبيرات موضوعية أي كامنة (عمليات تخيلية، وتعبيرات شبه موضوعية كالخطط والرغبات

والتداعيات)، وهي الحاجات التي تقيد أو تكف سلوك الفرد (الطيب، 1979، 5-10)، وأشار (الشرقاوي، 1991) إلى أن (دولارد وميللر) أوضحاً بأن الحاجة تنشأ لدى الفرد عن طريق المتغيرات الداخلية التي تظهر في المجال المحيط بالفرد، والتي نلاحظ كثيراً منها في المراحل المختلفة التي يمر بها الفرد. بينما يعرفها (المفدي، 1991) بأنها عبارة عن جميع الأشياء التي تحقق للفرد الأمن والرضا.

ويرى (حيدر، 1994، 16) بأنها حالة من النقص أو الافتقار أو الاضطراب الجسدي والنفسي، وعدم إشباعها يثير لدى الفرد نوعاً من التوتر والضييق لا يزول حتى يتم إشباع الحاجة، أي زوال النقص واستعادة الفرد لتوازنه. وأشار ماسلو (Maslow, 1971) إلى أن الحاجة هي قوة تستمر في إثارة الدوافع لدى الإنسان في كل زمان ومكان، وعند إشباعها تحركه نحو التدرج إلى مستويات أعلى في هرم الحاجات، وفي حالة الحرمان من الإشباع يبقى الإنسان غير قادر على الانتقال إلى قمة الهرم (القطناني، 2011، 7).

وقد بين وورد وويليامز (Ward & Willimas, 1982) بأن الحاجة النفسية مصدر للقوة الذاتية الدافعة والموجهة لسلوك الإنسان نحو تحقيق أهداف معينة، كما أنها تتأثر بالبيئة المتغيرة باستمرار، وتشمل الحاجات كما صنفها (موراي) إلى عدّة جوانب: الحاجة إلى الإذعان، الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى العدوان، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى الهيمنة، الحاجة إلى الطاعة، الحاجة إلى الظهور، الحاجة إلى مساعدة الآخرين.. وغيرها.

ويعرف ديسي وريان (Deci & Ryan, 1990) الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية وفطرية وأساسية للوصول إلى النمو النفسي والسعادة والتكامل مع المجتمع، وتتمثل في:

الحاجة إلى الانتماء (Relatendess need): ويقصد بها استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام والروابط الحميمة.

الحاجة إلى الاستقلالية (Autonomy need): ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره، وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.

الحاجة إلى الكفاءة (Competence need): ويقصد بها رغبة الفرد للتعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة، والوصول إلى الأهداف المرغوبة (القطناني، 2011، 7).

ولابد من توضيح المعنى لكل من الحاجة، والدافع، والحافز، فالحاجة من وجهة نظر (عاقل) هي افتقاد أمر ضروري مرغوب فيه وأساسي، ويسبب هذا الافتقاد اختلالاً في توازن الفرد، وتكون

الحاجة فيزيولوجية إذا كانت ذات صلة بالجسد، كما تكون نفسية إذا اتصلت بالأفكار والمشاعر، وتكون اجتماعية إذا كانت ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية (تاويريت، 1995، 4)، في حين أن الدافع يشير إلى حالة داخلية ينتج بسبب الحاجة ويعمل هذا الدافع على تنشيط السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الحاجة، وهو مثير داخلي شعوري أو لا شعوري بيولوجي أو سيكولوجي يحرك طاقات الكائن الحي ويوجهها مستهدفاً خفض حالة التوتر لديه أو لاستثارته أو لاستعادة توازنه البيولوجي أو النفسي، أما الحافز فهو مشبع خارجي يؤدي إلى إشباع الحاجة والتخفيف من نشاط الدافع، وهو القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما بغية تحقيق هدف محدد، ويشير مفهوم الحافز إلى الدوافع فيزيولوجية المنشأ فقط، وهو ما تعبر عنه المفاهيم الشائعة مثل حافز العطش، والجنس، والطعام؛ بمعنى آخر يعبر الحافز عن حالة من النشاط الدافعي المرتبط بإشباع حاجات فيزيولوجية المنشأ (بن غنام، 2007، 14-15).

ومما سبق يمكن القول بأن الحاجة هي التي تستثير الدافع والذي يؤدي إلى حالة من التوتر لدى الفرد الذي يعمل على إشباع هذه الحاجة، أي أن الحاجة والدافع هما حالة داخلية للفرد، أما الحافز فهو مشبع خارجي.

وعلى الرغم من التباين في تعريف الحاجات إلا أن هنالك نوعاً من الاتفاق بين التعريفات على أن الحاجات سواء الفيزيولوجية منها أو النفسية تعتبر من القوى المحركة والدافعة للسلوك، فالتعريفات السابقة تتفق على أن الحاجة هي نقص في شيء ما يؤدي إلى التوتر، لأنها رغبة ملحة داخل الفرد يعمل على إشباعها بهدف خفض حالة من التوتر لديه وإعادة التوازن.

2- أهمية دراسة الحاجات النفسية:

تتبع أهمية دراسة الحاجات النفسية من سعي الأفراد الدائم لإشباعها نظراً للدور المهم الذي تلعبه تلك الحاجات في تنشيط السلوك وتوجيهه وقيادته، والسلوك الإنساني سلوك وظيفي، أي أن الفرد قد يمارس سلوكاً معيناً بسبب معين يتبع هذا السلوك من نتائج معينة تشبع بعض حاجاته. وتكاد تجمع نظريات علم النفس عموماً ونظريات الدافعية على وجه الخصوص على أن السلوك الإنساني بمختلف أشكاله يكمن وراء دافع أو مجموعة من الدوافع، فإدراك الفرد وتفكيره وعاداته ومشاعره المختلفة وأساليب سلوكه تتأثر كلها بمجموعة من الدوافع والحاجات التي يحس بها الفرد، وبطبيعة الأهداف التي يسعى إليها.

إن عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الراحة والتوتر ويحاول القيام بأعمال تعيد إلى نفسه جسده التزامهما الذي أخلت به الحاجة غير المقضية، وحين تقضى الحاجة تحدث حالة من الاتزان الجسدي أو النفسي وتستشعر النفس الرضا.

ويرى (راجح، 1999، 112) أنه إذا كانت الحاجات الفيزيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه، فالحاجات النفسية ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته، وعدم إشباعها يثير في نفسه القلق ويؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية.

إن الحاجات التي يشعر بها الإنسان سواء بطريقة واعية أو دون وعي تخلق لديه ضغوطاً معينة تساعد على إظهار الأنماط السلوكية الملائمة للتخلص من تلك الضغوط، وبالتالي إذا استطاع الفرد أن يشبع حاجاته بالطريقة التي تلائم وتلائم المجتمع الذي يعيش فيه فإنه يشعر بالتوازن أما إذا لم يستطع إشباع تلك الحاجات أو إذا استطاع إشباعها بعد مجهود كبير أو بأسلوب لا يقبله المجتمع الذي يعيش فيه، فإنه يشعر بعدم التوازن، وبالتالي يمكن القول إن عدم التوازن ينتج عندما لا يتم إشباع الحاجات الإنسانية أو عندما يتم إشباعها بطريقة لا يقرها المجتمع.

وأشار (زهران، 2005، 302) إلى أن إشباع الحاجة شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها أو للحياة بأسلوب أفضل. والعلاقة بين الحاجات والسلوك علاقة ديناميكية مستمرة، فالحاجات هي الطاقة الكامنة والقوة المحركة للفرد التي تؤدي به إلى حالة من الاستثارة والتي تدفعه للقيام بعمل أو سلوك ما، وهذا السلوك الذي يقوم به الفرد إرضاءً لدوافعه وإشباعاً لحاجاته، ينتهي بأحد أمرين:

- أن ينجح في تحقيق أغراض الفرد وبذلك يشبع الدافع ويرضي الحاجة، ويتحقق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد.

- أن يفشل في تحقيق أغراض الفرد لأسباب وعقبات مختلفة، فيحدث الصراع، وتظهر أعراض سوء التكيف (أبو حويج وأبو مغلي، 2004، 119).

وعدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التكيف التي تواجهها، بمعنى أن الشخصية لا يتحقق لها الصحة النفسية ولا التوافق، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات، وشعر الفرد بأن حاجاته مشبعة (زيدان، 1984، 37).

3- بعض النظريات التي فسرت الحاجات النفسية:

3-1- نظرية الدافعية الإنسانية "لماسلو Maslow":

أوضح "ابراهام ماسلو" أن الإنسان في كل ما يصدر عنه من سلوك إنما يسعى إلى إشباع حاجات معينة، إذ لكل فرد مجموعة من الحاجات تتطلب إشباعاً. وأن هذه الحاجات هي التي تدفع هذا الفرد للقيام بنوع من السلوك الموجه نحو الهدف، وهو الهدف الذي يأمل أن يشبع له حاجاته. وفي ظل افتراضات نظرية "ماسلو" لدى الفرد خمس مجموعات من الحاجات، وتظل الحاجة غير المشبعة هي المتحركة في السلوك، أي أنها تؤثر في سلوك الفرد في حين لا تؤثر الحاجة غير المشبعة في سلوكه. وبالتالي ينتهي دورها في عملية الحفز. وبناء على ذلك لابد من إشباع المستوى الأدنى قبل أن يصبح بالإمكان إشباع المستوى الأعلى. وأن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم أو هرم تحتل قاعدته الحاجات الفيزيولوجية، تعلوها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. ونورد فيما يلي شرحاً موجزاً لكل حاجة من هذه الحاجات (عبد الحميد، 2003، 65).

أ) الحاجة الجسمية أو الفيزيولوجية Physiological Needs:

وهي لا تختلف باختلاف المجتمعات. كما أن الأفراد جميعاً يتساوون في الشعور بها مهما اختلفت الأعمار والثقافات، وهي أهم الحاجات الإنسانية لأنها مرتبطة بضروريات البقاء على قيد الحياة، وتشمل المأكل والملبس والمأوى والنوم والراحة والهواء. كما تشمل الحاجة إلى الزواج للمحافظة على بقاء النوع. وسيكون الإنسان الذي تنقصه الضروريات الأساسية للحياة مدفوعاً بالحاجات الفيزيولوجية بصفة أساسية، ويبدى اهتماماً قليلاً بالحاجات الأخرى، وستتجه أفكاره وجهوده لإشباع حاجات البقاء (السري، 2000، 155).

ووفقاً لنظرية "ماسلو" فإن الحاجات الفيزيولوجية تأخذ مكان القمة في إلحاحها على الفرد حتى يصل إشباعها إلى درجة مناسبة. ولهذا تعتبر هذه الحاجات دافعاً قوياً للعمل. وعندما تصل الحاجات الفيزيولوجية إلى درجة معقولة من الإشباع، تأخذ في الهبوط في أهميتها، وترتفع حاجة أخرى لتحل مكان الصدارة لدى الفرد لإشباعها. ومن ثم تأخذ الحاجة إلى الأمن والسلامة بالارتفاع في أهميتها، وتأخذ المكانة الأولى نحو الإشباع، وهكذا.

ب) حاجات الأمن والسلامة Safety and Security Needs:

يمكن التعبير عن حاجات الأمن والسلامة في صورة الرغبة في الحصول على وظيفة تتميز بالاستقرار، أو في سعي الفرد لحماية نفسه من الأخطار التي يتعرض لها، أو الحماية من الأذى الجسدي مثل الحريق أو الحوادث وأخطار التهديد، والحرمان من الأمن الاقتصادي. فالتأمينات

المختلفة ضد الحوادث والمرض والشيخوخة والتأمين على الحياة، ونحوها تمثل عناصر إشباع لحاجات الأمن الاقتصادية. وثمة نوع آخر من حاجات الأمن، وهو الذي يتعلق بتفضيل الفرد الحياة في بيئة مستقرة نسبياً يستطيع التنبؤ بها في المستقبل، كما يتعلق بسعي الإنسان لضمان عمل دائم، ودخل يمكنه من مواجهة التزاماته في الحياة هو وأفراد الأسرة الذين يعولهم (عبد المقصود، 2000، 155).

ج) الحاجات الاجتماعية Social Needs:

عندما يتغلب الفرد بشكل مستمر على الجوع، وعندما يشعر بقدر كاف من الأمن تصبح الحاجات الاجتماعية هي المسيطرة. وتتعلق هذه الحاجات برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين، وبقبول الآخرين له، وأن يبادلوه الحب والاحترام. أي أن الفرد يريد أن يشعر بأنه مطلوب وأن الآخرين يحتاجون إليه.

وتتبع حاجات الإنسان إلى الانتماء من حقيقة كونه كائناً اجتماعياً، لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن المجتمع الذي يعيش أو يعمل فيه، ويعتمد الإنسان في إشباع حاجاته الاجتماعية على الآخرين مثل الأصدقاء، والزملاء، وجماعات العمل. وبكلمات أخرى، تشتمل الحاجات الاجتماعية على الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات و صداقات عمل، والحاجة إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين، والحاجة إلى الانتماء لجماعة عمل معينة. (زهران، 2001، 148).

د) حاجات التقدير والاحترام الذاتي Self-Esteem Needs:

لهذه الحاجات شقان: يتعلق الأول بالاعتداد بالنفس، ويشمل ذلك الثقة بالنفس واحترامها والجدارة والاستقرار. ويقود إشباع هذه الحاجات إلى شعور الفرد بالمقدرة والقوة، وبأنه مفيد وضروري في هذا العالم. ويتعلق الشق الآخر بحاجاته إلى الشعور باعتراف الآخرين به. وليس من شك، أن الحاجات المرتبطة بالشق الأول ليست كافية إذا لم يتم تدعيمها بحاجات الشق الآخر. فاعتداد الفرد بنفسه ليس كافياً إذا لم يتم تدعيمه بإظهار الآخرين له أنه مهم فعلاً. ويمكن أن تتمثل حاجات التقدير والاحترام في: الدافع إلى الحصول على تقدير الآخرين وثقتهم، والدافع إلى المشاركة في وضع وتطوير نظم وأساليب العمل، والدافع إلى الحصول على مكانة مناسبة بين الآخرين (زهران، 2001، 150).

هـ) حاجات تحقيق الذات Self-Actualization Needs:

بعد أن يشبع الإنسان الحاجات السابقة، تصبح أهم حاجات يسعى إلى إشباعها هي مجموعة حاجات تحقيق الذات. ويعني تحقيق الذات رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته، وأن يصبح أكثر تميزاً عن غيره من الأفراد، وأن يصبح قادراً على فعل أي شيء يستطيعه بنو الإنسان. وبالتالي، يمكن التعبير عن هذه الحاجات بالحاجات الخلاقة. إنها حاجة الطبيب ليصبح أفضل الأطباء، والموظف ليصبح أفضل الموظفين، وهكذا. وتتمثل هذه الحاجات في الآتي: الحاجة إلى استغلال المواهب والقدرات الخاصة، والحاجة إلى الإبداع والتعبير عن الذات في أداء العمل، والحاجة إلى النمو والتقدم في العمل، والحاجة إلى تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات، والحاجة إلى شعور الفرد بأهمية دوره وما يقوم به من عمل في المنظمة.

تؤكد نظرية الدافعية الإنسانية لابراهام ماسلو (1908-1970) بأن للإنسان حاجات وإمكانات وميول. وقد حاول "ماسلو" صياغة نظريته بطريقة يفسر من خلالها طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني، وفي هذا المجال قسّم "ماسلو" الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين هما: الحاجات الأساسية (الفيسيولوجية، والأمن) والحاجات النفسية (الحب، والانتماء، وتقدير الذات) وتأخذ الصفة الاجتماعية التي أسماها ماسلو بالحاجات النفسية الاجتماعية (كوثر، 2017، 15)، وأكد أنه عندما يتم إشباع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحاً، فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتتطلب الإشباع، ذلك أن إشباع المستوى الأدنى يساعد في التهيؤ للتفكير في المستوى الأعلى من سلم الحاجات، وهكذا حتى يتم الوصول إلى القمة (مجادلة، 2013، 135).

وهذا يعني أن الإنسان نادراً ما يصل إلى حالة من الرضا الكامل، وأن الخاصية المميزة لحياته هي الرغبة في أشياء محددة، لكنه لا يلبث أن يفكر عند وصوله إليها في غيرها.

3-2- نظرية الدافعية "موراي" Murray:

حيث قسّم موراي الحاجات النفسية إلى حاجات ظاهرة وحاجات كامنة، وأن الحاجات غالباً ما تستثار بشكل مباشر عن طريق عمليات داخلية من طبيعة معينة، فتبرز ضمن التفاعلات الحيوية، ولكن الأغلب هو أن تستثار الحاجة بظهور حدث فعال، وبالتالي فإن الحاجة تترجم نفسها بدفعها للكائن الحي بأن يبحث أو أن يتجنب مواجهة معينة، وتدفعه للانتباه أو الاستجابة إلى نوع معين من الأحداث (الطيب، 1979، 4)، كما أن الحاجة يمكن أن تكون ضعيفة أو

قوية لحظية أو مستمرة ولكنها عادة ما تنمخض عن مسار معين من السلوك الصريح أو الخيال، مما يغير الحالة المبدئية بحيث يؤدي الموقف إلى تهدئة الكائن الحي. والحاجات الكامنة هي التي لا تعبر عن نفسها إلا في تعبيرات ذاتية، وهي الحاجات التي تقيد وتكف، ويرى "موري" أن الحاجة مفهوم ابتكر لسد ثغرة بين مثير واستجابة معينة، فهو تكوين فرضي يتوسط مجموعة من المثيرات التي تحدث التوتر داخل الكائن الحي، الذي يعتبر بدوره مسؤولاً عن تلك الاستجابات المحدودة بكل ما يصاحبها من مشاعر وانفعالات وأفعال (موري، 1988، 95).

وقد حدد موري (20) نوعاً من الحاجات، وهي:

- أ- الحاجة إلى الازلال (تقليل شأن الذات).
- ب- الحاجة إلى الإنجاز (التغلب على العقبات، وزيادة تقدير الذات).
- ج- الحاجة إلى الانتماء وإقامة العلاقات.
- د- الحاجة إلى العدوان (المقاومة بالقوة).
- هـ- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي (التصرف وفق الدافع حتى لو كان مخالفاً للعرف).
- و- الحاجة إلى المضادة (الدفاع عن النفس، وكبت الخوف والتغلب عليه).
- ز- الحاجة الدفاعية (تدعيم الأنا وتقويتها).
- ح- الحاجة إلى الانقياد والإذعان والانصياع.
- ط- الحاجة إلى السيطرة (التحكم في البيئة البشرية).
- ي- الحاجة إلى الاستعراض (إحداث الانطباع أو ترك الأثر).
- ك- الحاجة إلى تجنب الأذى (الهرب من المواقف الخطرة).
- ل- تجنب المذلة (الهرب من المواقف المحرجة).
- م- الحاجة إلى العطف على الآخرين.
- ن- الحاجة إلى النظام.
- س- الحاجة إلى اللعب.
- ع- الحاجة للنمذ (عدم الاكتراث والملا مبالاة).
- ف- الحاجة إلى الجنس.
- ص- الحاجة إلى العطف من الآخر.

ق- الحاجة إلى الفهم.

ويبين موراي أن تلك الحاجات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، ولكن إذا ظهرت أكثر من حاجة بنفس الوقت فالأولوية بالإشباع للحاجات الأساسية (العاني والظفري، 2013، 17-18).

3-3- نظرية التعزيز "لدولارد وميللار" (Dolard & Millar):

وترى هذه النظرية بأنه لا بد من وجود منبه حتى يحدث الفعل، وهكذا فإن الحركة تكون بمثابة منبه يثير حركة أخرى، دون تدخل الشعور، وبالتالي فإن السلوك عبارة عن مثير ورد فعل (الكناني، 1989، 30).

وتركز هذه النظرية على أهمية البيئة المحيطة بالفرد ومجموعة العوامل الموجودة في موقف معين كمحددات أساسية للدوافع الإنسانية، أي أن مصدر الدوافع ليست حاجات نابعة من داخل الفرد ولكنها عوامل موجودة في البيئة التي يعيش فيها أو يعمل فيها وخارجة عن ذات الشخص (الغفيلي، 1990، 52).

3-4- النظرية القصدية أو الغرضية "ماكدوجل" (Makdojal):

نظر ماكدوجل إلى الدوافع من منطلق الغرائز، وعرف الغريزة بأنها استعداد وراثي أو فطري يجعل صاحبه يدرك وينتبه لأشياء من نوع معين، ويعاني خبرة انفعالية من نوع خاص عند إدراك هذا الشيء ويسلك نحوه مسلكاً خاصاً أو على الأقل يشعر بنزعة نحو هذا السلوك (عودة، 2002، 38). وقسم مكدوجل غرائز الإنسان إلى نحو أربع عشرة غريزة مختلفة نسب إليها سلوكه على اختلاف أنواعه، وجعل لكل غريزة مثيراً خاصاً، ويعتبر إدراك هذا المثير بداية لإثارة الفعل الغريزي، كما أن لكل منها انفعالاً خاصاً بها وسلوكاً خاصاً تدفع إليه، ومن أهم الأسس التي قامت عليها نظرية ماكدوجل أن السلوك يجب النظر إليه في ضوء الدافع الذي يدفع إليه والغاية التي يرمي إليها فكل سلوك ينتج عن دافع ويرمي إلى غاية (جلال، 2017، 15).

3-5- نظرية الوجود والترابط والتواصل والنمو "كليتتون ألدرفر" (Clinton Aldrfer):

وصنف الحاجات إلى ثلاثة أصناف هي الحاجة إلى البقاء، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة للتطور والنمو، وقد اتفق مع ماسلو بوجود سلم للحاجات لكنه اختلف معه في طريقة تحرك الفرد وانتقاله من فئة إلى أخرى، إذ يرى بأن الفرد يتحرك إلى أعلى وإلى أسفل على سلم الحاجات، كما نوه إلى أن هنالك متغيرات عدة يمكن أن تؤثر على أهمية وأولويات هذه الحاجات، ويختلف الأمر من بيئة لأخرى (الدريديري، 2010، 312).

3-6- نظرية فروم *Fromm*:

يرى فروم أن الإنسان كائن اجتماعي يرتبط بالعالم الطبيعي، وللمتغيرات الاجتماعية أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه، وهي التي تجعلها شخصية سوية أو شاذة. ويؤكد فروم أن فهم نفس الإنسان لا بد أن يبنى على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده، وهذه الحاجات إنسانية وموضوعية، وهي جزء من طبيعة الإنسان خلقتها الطبيعة من خلال التطور والارتقاء. وافترض فروم وجود خمس حاجات، وهي:

- أ- الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي.
- ب- الحاجة إلى الشموخ والتعالي.
- ج- الحاجة إلى الهوية.
- د- الحاجة إلى الارتباط بالجزور.
- هـ- الحاجة إلى إطار توجيهي (العاني والظفري، 2013، 18-19).

3-7- نظرية ماكلياند *McClelland*:

تشير هذه النظرية إلى أن هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة وما يحققه الفرد من إنجازات، فإذا كانت الخبرات الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهماك بالسلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشئ دافعاً لتحاشي الفشل.

ويذكر ماكلياند أن الأفراد المنجزين مستعدون للتعلم بدرجة أسرع وتبني مستويات مرتفعة من الطموح والميل إلى إدراك العالم من زوايا مختلفة، ويفسر ذلك بخضوع الفرد للتدريب على الاستقلال. وأكد في نظريته على وجود ثلاث حاجات، وهي:

- أ- الحاجة إلى الإنجاز: أي أن الأفراد الذين لديهم حاجة عالية للإنجاز هم الذين يتوقون ويتطلعون إلى الأعمال التي تتضمن نوعاً من التحدي والصعوبة، فهم مدفوعون برغبة عارمة إلى التفوق في العمل وحل المشكلات والتميز في الأداء.
- ب- الحاجة إلى السلطة: أي الحاجة إلى توجيه نشاطات الآخرين وضبطها حتى يكون الفرد صاحب نفوذ، فالأفراد الذين يتمتعون بقدر كبير من الحاجة إلى السلطة مدفوعون للحصول على النفوذ والمكانة أكثر من اهتمامهم بحل المشكلات أو تحقيق أهداف معينة خاصة بالعمل.

ج- الحاجة إلى الانتماء: أي رغبة الفرد في أن يكون محبوباً أو مقبولاً لدى الآخرين، ويبدل هؤلاء جهداً لتكوين الصداقات والعلاقات الشخصية (المقيمية، 2014، 19-20).

3-8- نظرية هورني Horney:

اهتمت هذه النظرية بالجانب الاجتماعي للشخص وعلاقته بذاته، فالعلاقة الحقيقية بين الفرد وذاته أساس الصحة النفسية، فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظره ويحس بمشاعره وإرادته ويقر بمسؤولياته تجاه تصرفاته هو صاحب شخصية سوية متوافقة، بينما الشخص غير المدرك لذاته فهو غير قادر على استخدام قدراته التوافقية، فالتوافق وعدمه يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية وإلى علاقة الشخص بذاته التي تعد أساس الصحة النفسية (محمود، 2016، 29).

وترى هورني أن الصراعات داخل الشخصية ملازمة لكل إنسان، وتعتقد أن نشوء هذه الصراعات مرتبط بشعور الإنسان الدائم بالقلق الأساسي، وتطرح هورني مفهوم الصراع الأساسي في داخل الشخصية المرتبط بتعرف الفرد لما يهدد شعوره بالأمن الناجم عن الشعور بعجز الكائن البشري الذي تعارضه القوى الطبيعية والاجتماعية، ولكن ترى هورني أن تعرض الفرد لما يهدد شعوره بالأمن ينشئ في نفسه صراعاً وتضطرب به مكنونات نفسه نتيجة المخاوف التي تعتريه، فهورني لا ترى الصراع على أساس الدوافع الغريزية إنما ترتبط بالحاجة إلى الأمن؛ من حيث إن الشخصية كوحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني، وترى أيضاً أن شدة الدوافع العدوانية أكثر إثارة للقلق؛ فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص المحيطين به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بهم، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها، لذا يكبت الفرد دوافعه العدوانية وتظهر بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام، وكثيراً ما يسقط الفرد دوافعه على الأشياء الأخرى (سليم، 2002، 35).

ثانياً: النمو الاجتماعي:

1- مقدمة:

يشير مصطلح النمو بصفة عامة إلى ذلك التغيير في الكم والكيف لمختلف جوانب نمو الفرد. أي أنه يشمل التكوين الداخلي والخارجي والنمو الوظيفي للأعضاء الجسمية والجوانب النفسية والعقلية. فكل التغيرات التطورية تسير وتمضي قدماً باتجاه اكتمال النضج، لتشكل في النهاية كتلة واحدة تسمى الإنسان.

ومن أهم الخصائص التي يتميز بها الإنسان عن غيره إلى جانب أنه كائن لغوي، هي أنه كائن اجتماعي، فالإنسان لا يستطيع إلا أن يعيش في مجتمع، وتفرض هذه الضرورة طبيعته البيولوجية؛ فلا يستطيع الفرد أن يحقق بقاءه ويشبع حاجاته البيولوجية إلا عن طريق شخص آخر، وذلك بسبب عدم وصوله إلى مرحلة الاستقلال، والتي تطول إلى مرحلة متأخرة من النمو، والتي قد تصل إلى مرحلة الرشد المبكر (مريم، 2002، 59).

ولا يوجد مجتمع إنساني إلا ويعتمد فيه الناس بطريقة أو بأخرى على بعضهم البعض في سياق الحياة العادية، وهذا النمط من الاعتماد المتبادل هو الذي يعطي الحياة صفة اجتماعية، لا نجدها في غيرها من المجموعات، وهذه العلاقات الاجتماعية الفريدة التي يختص بها الإنسان، تبدأ في المنزل حيث تنشأ روابط اجتماعية بين الفرد وبين أشخاص لهم اعتبار في حياته، كالوالدين والأقارب (اسماعيل، 1990، 127-129).

2- النظريات التي تناولت النمو الاجتماعي:

هناك عدداً من النظريات التي تناولت النمو الاجتماعي، ومن هذه النظريات:

2-1- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن التأثيرات البيئية تلعب دوراً هاماً في حياة الفرد، فعن طريق التعلم يكتسب المراهق معايير وثقافة المجتمع، وقد تركزت معظم دراسات وبحوث هذه المدرسة على السلوك الظاهر للفرد، وليس على التفكير أو التعليل أو الاستنتاج أو التعميم. وقد أكد سكينر على تأثير الأحداث البيئية في النمو الاجتماعي للفرد، حيث ربطه بالتعزيز وما له من دور إيجابي في التعامل مع البيئة (الرشدان، 2008، 231).

ولسكينر فلسفة خاصة في تنشئة الفرد، إذ يريد أن تكون هذه التنشئة جماعية، وليس للعائلة بمفردها، إنما بمجتمع خاص مختار من لحظة ولادة الفرد وحتى سن العشرين، ويكون النظام التعليمي الموجود في هذا المجتمع قائماً على تفاعلات إنتاجية من خلال تنمية مشاعر الحب والسرور، والابتعاد عن الشحنات الانفعالية العالية الإثارة وجعل الحياة أقل عقاباً، وبذلك يتحقق الرضا عن الذات والمجتمع (المرجع السابق، 56).

2-2- النظرية البنائية الاجتماعية:

تسمى هذه النظرية أحياناً بالنظرية الثقافية الاجتماعية لتأكيد ما على دور الثقافة والمجتمع في التعلم، وبالرغم من أن البنائية الاجتماعية لم تتبلور إلا في العقدين الأخيرين من القرن العشرين

إلا أنها تأثرت بكتابات عالم النفس المعرفي الروسي ليف فايغوتسكي (Vygodsky) الذي رأى أن تفكير الأطفال ولغتهم يبدأ بوصفهما وظيفتين منفصلتين لكنهما يصبحان مترابطتين في سنوات ما قبل المدرسة عندما يبدأ الأطفال باستخدام اللغة كوسيلة للتفكير، وشيئاً فشيئاً يبدأ تعلم الطفل يتأثر باللغة خاصة المعارف المرتبطة بالثقافة التي يصعب أن تكتسب من خلال التعامل المباشر مع البيئة فيكتسب الطفل معارفه الثقافية من خلال التخابط مع الآخرين، ويتوسع في ذلك من خلال التفكير والحديث النفسي الداخلي (العبد الكريم، 2011، 17-18).

أكد هذا المنظور على التغيرات التي تطرأ على خبرات الفرد المعرفية عبر مراحل نموه المختلفة، وبين المنظرون في هذا المجال أن النمو الاجتماعي يحدث حينما تنتظم خبرات الطفل في بنى معرفية تزداد تمايزاً وتعقيداً مع تقدم عمره (الرشدان، 2008، 29) ويرى بياجيه وأتباعه استناداً إلى مفهوم المرحلة (Stage concept) أن النمو الاجتماعي يسير متتابعاً وبشكل تطوري، وبمرور الوقت ينتقل الفرد من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية، حيث يكون الفرد في المرحلة الثانية أكثر تقبلاً للآخرين وأكثر تفاعلاً معهم، ويكون أكثر ملائمة لصنع القرارات، فضلاً عن ذلك فقد أكد على دور البيئة الاجتماعية الجيدة في البناء الاجتماعي السليم، من خلال خلق فرص للتفاعل مع الآخرين على أساس المساواة وخلق جو من لمساعدة والفهم المتبادل، ومن جهة أخرى فقد أكد على أهمية تفاعل الأقران كأسلوب نقل رئيسي للخبرات التي تساعد على النمو الاجتماعي للفرد (جبر، 2008، 45).

2-3- نظرية التحليل النفسي:

أما وجهة نظر التحليل النفسي فقد أكدت على تمثل الفرد لقيم ومعايير المجتمع، وسعيه الدائم للتطابق معها، وقد ركزت هذه النظرية على أهمية خبرات الطفولة المبكرة وأثرها على النمو الاجتماعي للفرد في المراحل العمرية المتلاحقة (التكريتي، 1997، 32). وتفترض وجهة النظر هذه أن النمو الاجتماعي يبدأ في الطفولة المبكرة، باعتبارها مرحلة يتعرض فيها الفرد إلى عوامل حاسمة في النمو الاجتماعي، مع التأكيد على التنشئة الاجتماعية ونوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد (علاونة، 2004، 89).

3- مراحل النمو النفسي الاجتماعي وفقاً لأريكسون:

لقد حدد أريكسون (Ericsson) ثماني مراحل للنمو النفسي الاجتماعي تستمر مدى الحياة وافترض أريكسون أن كل مرحلة نفسية اجتماعية مصحوبة بأزمة، والأزمة حسب أريكسون لا تعني كارثة

وشبكة الحدوث بل هي نقطة تحول في حياة الفرد يتحرك فيها النمو مساراً جديداً إلى الأمام، نتيجة للتفاعل بين عوامل النضج الفيزيولوجي والمطالب الاجتماعي في تلك المرحلة وتحدد المكونات المختلفة للشخصية نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات والصراع جزء لا يتجزأ من نظرية أريكسون ويرجع ذلك إلى النمو وما يرتبط به من اتساع لدائرة العلاقات الاجتماعية وتزداد قابلية وظائف الأنا للفرد في كل مرحلة كما ركّز أريكسون على البيئة الثقافية التي تنظم القوى الغريزية للفرد وتختار له طبيعة تجاربه وليس الطفل والديه وحدهم فقط، ولكن تطور الشخصية يتأثر بعمق بالأسرة ومؤسسات اجتماعية عديدة أخرى (المدرسة، الأصدقاء) كلهم يقومون بأدوار في تشكيل شخصية الفرد.

وطبقاً لأريكسون فإن ظهور كل مرحلة يرتبط بظهور أزمة تمثل حاجة ضرورية للتطور واستمرارية نمو الأنا مبرمجة بيولوجياً وفق لدرجة نضج محددة ومتأثرة بمراحل النمو السابقة، وكنتيجة لطبيعة هذه المتغيرات يتم حل الأزمة إيجاباً أو سلباً، ويتضمن ذلك إعادة تشكيل التوحدات السابقة ودمجها مع التوحدات الآتية وفقاً لطبيعة النمو في المرحلة الآتية مفضية إلى بناء نفسي جديد (A new psychological totality) معتمداً في ذلك على مبدأ التماثل والاستمرارية واللذين يشيران إلى اعتمادية بناء الأنا الحالي على التوحدات السابقة (التماثل)، إلا أنه متطور ومختلف (الغامدي، 2010، 32)؛ وهذه المراحل هي:

- **مرحلة اكتساب الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة من الولادة وحتى السنتين (Trust versus Mistrust):** تؤثر تجارب الطفل تأثيراً مهماً على نمو الثقة أو عدم نموها، ويبدو أن بؤادر الثقة عند الرضيع ترتبط بوسائل العناية والتغذية، ففي حوالي الشهر الرابع يشعر الرضيع باللذة والأمان عندما يسمع صوت أمه أو وقع قدميها تقترب منه، وهنا يصبح على يقين أنها قادمة إليه لتأمين الحب والغذاء، بعد الشهر الخامس، تنمو حركات الطفل وقدراته الذهنية، ويصبح قادراً على تناول بعض الأشياء والألعاب مع تحريك الجسم باتجاهها، وهنا تنمو لديه الثقة بالجسد، فهو يقوم بإطلاق الأصوات عندما يظهر الشيء (الشعور بالارتياح)، وكذلك عندما يغيب عن نظره (الشعور بالانزعاج) (علاونة، 2004، 261).

مرحلة الاستقلال مقابل الخجل والشك من 2 إلى 4 سنوات (Autonomy versus shame & Doubt).

إذ ينمو لدى الطفل إحساس بحرية الإرادة، فإما أن يشعر بالخجل والحزن في حال الاستخدام الخطأ لضبط الذات، أو يتجاوز الأزمة وبالتالي يتأسس الإحساس بالثقة على نحو راسخ، وذلك بين الشهر الثاني عشر أو الخامس عشر حتى نهاية السنة الثالثة.

– مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب (Initiative versus Guilt):

وتشمل هذه المرحلة الفترة الممتدة بين الثالثة والخامسة من عمر الطفل، فبعد أن يطور الطفل قدرة كبيرة على التحكم بحركات جسمه وعضلاته، لا بد له من أن يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على الوالدين أو من يقوم مقامهما في كل ما يرغب عمله. فإذا حصل ذلك يقال إن الطفل قد طور شعوراً بالمبادرة، وإذا كانت كلمة "طلا" هي الخاصية المميزة للمرحلة السابقة فإن كلمة "لماذا؟" هي السمة المميزة لهذه المرحلة الفضولية، تحدد استجابات الوالدين لأنشطة الأطفال ومبادراتهم، المحصلة الناجحة أو الفاشلة لهذه المرحلة فإذا عززت المبادرة فسلوك الطفل سيتم توجيهه نحو تحقيق الهدف أما العقاب أو التثبيط المتواصل لمبادرات الطفل العامة فيمكن أن تؤدي إلى شعوره بالذنب والاستسلام.

– مرحلة الإنجاز والكفاءة مقابل الشعور بالنقص (Industry versus Inferiority):

تستغرق هذه المرحلة سنوات أطول إذ تمتد من السادسة إلى سن الثانية عشر، فالطفل يكون قد طور مشاعر الثقة، والشعور بالاستقلالية، والقدرة على المبادرة، فإن سار كل شيء على ما يرام، استطاع أن يحسم أزمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الإنجاز سواء في البيت أو في المدرسة فما يكلف به من واجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها ويحرص على أن يكون هذا أدائه جيداً وبالسعة الممكنة، ويسعى الطفل في هذه المرحلة إلى إنجاز أعمالاً حقيقية لتحقيق ذاته في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتجه الطفل فيها خارج ذاته، ويريد أن يحقق لنفسه مكانة اجتماعية ويحرص على إرضاء الكبار فيتصرف بالطاعة والهدوء الانفعالي والخطر في هذه المرحلة هو الشعور المتزايد بعدم الثقة والاكتمال أو الشعور بالدونية.

- مرحلة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور من 12 حتى 18 سنة:

(Identity versus Role confusion):

يشير أريكسون إلى أهمية هذه المرحلة من دورة الحياة وما لها من دور حاسم في نمو الفرد النفسي الاجتماعي، وفي أثنائها يواجه المراهق مطالب اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية، لهذا السبب أولاهما أريكسون اهتماماً خاصاً أدى إلى تحليلها تحليلاً مفصلاً أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل النمو فهو يرى أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة، إما أن يكون إحساس بهوية الأنا إذا كان موجباً، أو إحساس بتميع (تشتت) الدور إذا كان سالباً. وفي هذه المرحلة يبدأ المراهقون بالانزعاج حول موقعهم المستقبلي من العالم الاجتماعي، فهم بحكم ما لديهم من قوى عقلية متزايدة وسريعة، يشعرون بأنهم غارقون في خيارات وبدائل مطروحة أمامهم، ولأنهم غير واثقين حول من يكونون فهم يميلون إلى قلق التماهي بالجماعة وتحديد الهوية داخل الجماعة ويصبحون متعصبين، وفي منتهى القسوة في استبعاد الآخرين عنهم، وفي توجيههم السريع للبحث عن هوية، فإنهم يُعرضون أنفسهم والآخرين لاختبار الولاء، حيث يرتبط بعضهم بأيدولوجية سياسية أو دينية وفي كل ذلك، فإننا يمكن أن نكتشف سعيهم وراء القيم الحقيقية (سليم، 2002، 60-74).

- مرحلة الإحساس بالآلفة مقابل الإحساس بالعزلة:

(Intimacy versus Isolation):

تمتد هذه المرحلة من نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته أي سن الثامنة عشرة تقريباً، حتى انتهاء فترة الرشد المبكر، والتي تنتهي في منتصف الثلاثينيات من العمر، أي أن المرحلة السادسة تميز فترة الرشد المبكر عند الفرد، فبعد أن يكون الإنسان قد طور هويته وأصبح شخصاً متفرداً، لابد له من اختبار هذه الهوية، ويكون الاختبار الحقيقي لها مشاركة شخصاً آخر بهذه الهوية (علاونة، 2004، 260-261). وهنا يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر، فيرتبط بصداقات وعلاقات تواد وتزاوج مع أحد أفراد الجنس الآخر وعندها تنمو العلاقات الجنسية الحقيقية.

وإذا لم يتح للمراهق فرصة إنشاء علاقات التآلف مع الآخرين فإنه يعيش في عزلة سيكولوجية وتظل علاقاته مع الآخرين سطحية ينقصها الدفء والتلقائية، ويجب على الآباء والمعلمين أن يتخلصوا من الاستبدادية والسيطرة على أبنائهم، بحيث يتيحوا لهم أفضل الفرص لإنماء الإحساس

بالاستقلال والمبادأة، ولكي يتعرفوا على هويتهم تعرفاً يؤدي بهم إلى إنشاء علاقات شخصية مع الآخرين لا تنوب فيها كياناتهم (كفاي، 2008، 217).

– مرحلة الإنتاجية مقابل الركود (Generativity versus Stagnation):

وتشمل هذه المرحلة فترة الرشد عند الإنسان وتتميز بالتخلص من الانغماس في الذاتية والانتقال إلى رعاية الأطفال، والدور الاجتماعي المتوقع من الفرد القيام به في هذه المرحلة يحتم عليه أن ينجب الأطفال ومن ثم يقوم برعايتهم، فإذا نجح في ذلك يكون شعوراً بالقدرة على الإنتاج وإذا فشل في ذلك يشعر بالركود والجمود.

وتتضمن أزمة الإنتاجية القدرة على الاهتمام بالآخرين، ويتسع معناها ليشمل الإنتاجية والإبداع والحكمة. وقد أشار أريكسون إلى قيمة هذه الأزمة ودورها في ديمومة الحياة في العالم (أبو جادو، 2004، 134)، والإحساس بالإنتاج يضمن للجيل التالي الآمال والفضائل الحكمة التي جمعها الأبناء، ويشمل إحساساً بالأبوة والرعاية السوية للأطفال وإشباع حاجاتهم، والنظر للأطفال على أنهم أمانة في العنق وضعت في يد الفرد، ولكن بعد ذلك يبرز التحدي الذي يجعل الفرد يبحث عن الهدف الأوسع من دائرة الأسرة المحددة، فهو يبحث عن إنجاز شيء أعلى من تغطية احتياجاته الأسرية، إنه يواجه مشكلة البحث عن القضايا التي تهمة كالبحث عن أيديولوجية تعطي معنى لحياته، وكثيراً ما يحتاج إلى الدين أو إلى الفلسفة مرة أخرى (أبو جادو، 2004، 135).

– مرحلة تكامل الذات مقابل اليأس (A sense of integrity versus Despair):

تمثل هذه المرحلة الأزمة الأخيرة في نموذج أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي لأننا وتقابل مرحلة الرشد المتأخر (الكهولة والشيخوخة)، فهي المرحلة النهائية من حياة الإنسان منسجمة مع كل ما تحمله من نكوص بدني وصحي وضعف للفعالية الاجتماعية بل وكل ما يعنيه قرب الموت، وبكل ما يعنيه موت الأنداد والرفقة والأصدقاء وربما شريك الحياة، هذه الأحداث تبدو كما لو كانت ستؤدي إلى مشاعر اليأس لدى الجميع، إلا أن هذه ليست الحقيقة المطلقة، فمشاعر الفرد ونموه النفسي الاجتماعي يرتبط بدرجة كبيرة بالتاريخ السابق للفرد والذي يصبح أكثر أهمية في هذه المرحلة منه في أي مرحلة أخرى، كنتيجة لظروف السن التي تحد من إنتاجيته، وإدراكه لعدم كفاية المستقبل لتحقيق الكثير (بركات، 2009، 10-11).

إن الإحساس بالتكامل هو أن يشعر الفرد بأن المثل العليا في الثقافة التي يعيشها هي مثله العليا حقيقة لا اصطناعاً أمام الناس، بحيث يتقبل دوره في الحياة، والإحساس بالتكامل يعني أن يُجب الفرد الآخرين على الرغم من إدراكه لعيوبهم وأوجه القصور لديهم والشخص الذي حُرم من تكوين هذا الإحساس يراوده الشك في جدوى حياته، ويريد لو أُتيحت له الفرصة أن يعيد صياغتها من جديد، ويتعرض الفرد الذي يفشل في تحقيق الإحساس بالتكامل للشعور باليأس، ويظهر هذا اليأس في صورة اشمئزاز وسخط عام، ولكن تفاؤلية نظرية أريكسون تتضح في أن هذا اليأس ليس باليأس الذي يقعد الإنسان عن العمل، بل إن الفرصة متاحة أمام هذا الفرد لكي يُحسن شخصيته وأن يُقوي الجوانب الإيجابية لديه، وذلك بتوفير مصادر جديدة للثقة وإذا تهيأت له فرص تمنحه الشعور بالاستقلال والمبادأة، فإن ذلك يساعده كثيراً على التغلب على مشاعر الشك والدونية والخل، وتمكنه من أن يحقق قدراً معقولاً من الإنجاز في المجالات الأساسية في حياته (كفاي، 2009، 90-91).

وإذا استطاع الفرد حل هذه الأزمة، فهذا يؤدي إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة هي الحكمة، والتي تعني اهتمام الفرد بالحياة نفسها ورضاه عنها ومواجهة الموت من غير خوف، مستمداً قوته من ماضيه الذي ينظر إليه على أنه ماض ثري، ويشير أريكسون إلى أن هذه الحكمة في التعامل مع الحياة وقبولها وقبول نهايتها يمكن أن تعتبر هدية هذا الجيل للأجيال القادمة، حيث يدعم إقبالهم على الحياة من غير خوف وقبولهم لفكرة الموت كنهاية.

ثالثاً: الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية المهمة والأساسية إذ تعمل على بناء شخصية الطلبة وتوجيهها التوجيه الصحيح، كما تسعى لتنميتها من جميع الجوانب الجسمانية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، فالمرحلة الجامعية هي مرحلة الشباب، وهي نتاج وامتداد لمرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد هي مرحلة الطفولة ومرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان ففيها تُرسم وتحدد شخصيته، كما يتحدد مستقبله ونموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني. ولكي يسير الشباب في الطريق السليم لابد من إدراك الوالدين للطرائق والأساليب الصحيحة في معاملتهم لأبنائهم وتفهم حاجاتهم النفسية ومساعدتهم على إشباعها للوصول إلى النمو الاجتماعي السليم. (الزهراني، 2005، 3).

ويمكن تحديد أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين كما وردت في (نوري ويحيى، 2008، 295-296) بالآتي:

- **الحاجات النفسية:** وتتضمن:

أ- الأمن النفسي: أي شعور الطالب الجامعي بالأمان والاطمئنان وحماية النفس والوقاية من الأخطار التي تهدده سواء أكانت داخلية أم خارجية.

ب- الحاجة إلى تحقيق الذات وتقديرها: أي تمتع الطالب الجامعي بخصائص القدرة على إدراك الواقع بثقة وحصوله على التقدير والاحترام من الوسط المحيط به، إضافة إلى قبول الذات وفهمها والسعي إلى تطويرها وتحقيق طموحاته الدراسية والمهنية.

ج- الحاجة إلى المعرفة: أي سعي الطالب الجامعي إلى التزود بالمعرفة وتطوير الملكات العقلية والمهارات الأدائية.

د- الحاجة إلى قبول الذات: أي امتلاك الطالب الجامعي اتجاهات إيجابية نحو ذاته وتقبل ملامحها المتعددة التي تتضمن مكونات جيدة أو سيئة.

- **الحاجات الاجتماعية:** سعي الطالب الجامعي للتعايش مع البيئة وتكوين علاقات واتجاهات إيجابية مع الآخرين، وتتضمن الأبعاد الآتية:

أ- البعد الأسري: أي شعور الطالب الجامعي بالانتماء للأسرة والتواصل الفعال مع أفرادها.

ب- البعد الاجتماعي: أي قناعة الطالب وثقته بالعلاقات مع الآخرين والقدرة على إظهار التواصل والتعاطف والمودة معهم بشكل كبير وتبادل العلاقات الإنسانية معهم.

ج- بعد المسؤولية الاجتماعية: أي إقرار الطالب الجامعي بالتزاماته وتبعات سلوكياته وأفعاله واستعداده لتحمل نتائجها.

وقد حدد COL كول قائمة بالحاجات تضمنت:

- **الحاجة إلى العطف والقبول من الآخرين:** وتتمثل في الحاجة إلى امتلاك الأشياء، وأن تكون له سمعة طيبة.

- **الحاجة إلى النضج العقلي:** وتتمثل في الحاجة إلى المعرفة والبحث عن الحقائق.

- **الحاجة إلى تأكيد الذات وتنميتها:** وتتمثل في الحاجة إلى إثبات الذات والاستقلال وتنمية الثقة بالنفس.

- الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتمثل بتقبل النضج الجنسي دون خوف (ملحم، 2004)

وليصل المراهق إلى النمو السليم في مرحلة الجامعة يجب أن يحقق عدة مطالب منها:

* تكوين علاقات إيجابية ناضجة مع أفراد الجنسين: ويتمثل ذلك في النظر إلى أفراد الجنسين على أنهم ناضجون يتصرفون معهم بحكمة دون أنانية والعمل معهم في سبيل تحقيق أهداف مشتركة.

* التوحد مع الدور الذكري أو الأنثوي: أي أن تلعب الأنثى دورها كأنثى ويلعب الذكر دوره كرجل وفق معطيات الثقافة التي يعيش فيها الفرد.

* تقبل التغيرات الجسمية والجنسية على أنها مظهر طبيعي للنمو:

* تحقيق الاستقلال النفسي: ويقصد بذلك قدرة المراهق على القيام بواجباته بنفسه واتخاذ قراراته بمفرده، ويعتبر هذا المطلب من المطالب المركزية الرئيسية التي تعتمد على قدرة المراهق في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى العمل، واكتساب الهوية.

* التخطيط لمستقبل مهني أو تعليمي مرموق: ويتمثل ذلك في التفكير في اختيار المهنة أو الدراسة التي تحقق طموحاته وفق قدراته وإمكانياته، وتحقيق له قدراً من الاستقلال الاقتصادي.

* العمل على بناء نسق قيمي متكامل: يوجه السلوك ويحدده، ويتمثل ذلك في تكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم التي يحتكم إليها المراهق في حل صراعاته ومشكلاته.

* العمل على تنمية الولاء والانتماء الاجتماعي: يتمثل ذلك في ازدياد الوعي الاجتماعي للمراهق بأسرته ومجتمعه فيكون على بصيرة بمشكلاتها واحتياجاته.

* الاستعداد النفسي للزواج: ويقصد بذلك تكوين اتجاهات إيجابية عن الزواج والحياة الأسرية باعتبارها مقومات ضرورية للحياة (عقل، 1999).

ولابد من الإشارة إلى أن عدم إشباع حاجات المراهق خلال دراسته الجامعية سيعيق النمو الاجتماعي وستظهر لديه بعض المشكلات فالمراهقة تمثل فترة حرجة بالنسبة لدورة حياة الإنسان، ففيها تحدث التغيرات الفيزيولوجية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وتنقل الفرد من حياة الطفولة إلى حياة الرشد، مع هذا التغير الشديد الذي يواكب انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية جديدة، تظهر الحاجة إلى التكيف مع البيئة الجديدة مما يتطلب إعادة النظر في

الأساليب التي اتبعها المراهق في مرحلة طفولته ويحل بدلاً منها نماذج من السلوك والتفكير والاهتمامات تتفق مع حياة الراشد.

ومن المشكلات التي قد تعيق النمو الاجتماعي السليم:

- **المشكلات الصحية والجسمية:** وهي المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي قد تحدث له في هذه المرحلة، وتشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزاً هاماً من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق، وتتمثل في: التعب الشديد، الصراع الشديد، العيوب الجسمية، حب الشباب، عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية تسبب قلقاً وتوتراً.

- **المشكلات الاقتصادية:** تلعب دوراً هاماً في حياة المراهق وتسبب له القلق الشديد، وتشير إلى ضعف المستوى الاقتصادي، وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة، وغالباً ما يتدخل الوالدان حول كيفية إنفاق المراهق للنقود فتظهر أمامه عقبة ويكون غير قادر على الاستقلال المادي.

- **المشكلات الأسرية:** وتتلخص هذه المشكلات ب: عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين، عدم قدرة المراهق مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين والحد من حريته في كثير من الأمور، اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات، واتباع أفكار جديدة تختلف عن أفكار والديه في حل هذه المشكلات.

- **المشكلات المهنية:** تتمثل في الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية، الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة، ومزايا كل منها ومدى مناسبتها للفرد، والخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب بعد التخرج.

- **المشكلات الاجتماعية:** تتمثل ب: عدم قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين وعدم قدرته على إشباع حاجاته في الانتماء والقبول الاجتماعي والتقدير من قبل الآخرين.

- **المشكلات النفسية:** تتمثل ب: الحساسية للنقد، والشعور بالندم لأفعال قد يقوم بها المراهق أثناء غضبه والشعور بالحزن والضيق دون سبب. (محمد، 2004).

نلاحظ ما سبق العلاقة الإيجابية بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة فالطالب خلال الجامعة يسعى بجد واجتهاد لبناء ذاته بناءً قوياً متوازناً متكاملًا، وحماية نفسه من الضعف والإخفاق ومواجهة جميع التحديات التي يتعرض لها. (الريفي، 2009).

وبالتالي تزيد ثقته بنفسه ويشبع حاجاته المختلفة إلى تقدير وتأكيد الذات وغيرها من الحاجات النفسية الاجتماعية التي تضمن نموه الاجتماعي السليم.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

مقدمة:

أولاً: دراسات متعلقة بالحاجات النفسية.

ثانياً: دراسات متعلقة بالنمو الاجتماعي.

ثالثاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

مقدمة:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة من حيث الربط بين متغيرات الدراسة (الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة، لاحظت الباحثة قلة في الدراسات المحلية التي جمعت بين المتغيرات آنفة الذكر، حيث حاولت أغلب الدراسات تسليط الضوء على كل متغير على حدة لدى عينات مختلفة منهم المراهقين، ومنهم الأطفال ومنهم طلبة المدارس.

وقد تم تصنيف الدراسات والأبحاث السابقة التي وردت في الدراسة الحالية إلى محورين رئيسيين وهما:

* دراسات متعلقة بالحاجات النفسية.

* دراسات متعلقة بالنمو الاجتماعي.

ثم تم توضيح نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الدراسات المتعلقة بالحاجات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة موسى (2002)، سوريا بعنوان: "الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق، وعلاقته بمدى

تحقيق حاجاتهم النفسية":

هدف الدراسة: لكشف عن علاقة مستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة بمتغير الجنس والعمر والسنة الدراسية والاختصاص، والتعرف على العلاقة بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق.

عينة الدراسة: بلغ أفراد عينة الدراسة /568/ طالباً وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة: أعدت الباحثة مقياس للاغتراب لقياس مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق ومقياس للحاجات النفسية من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس والعمر والسنة الدراسية والاختصاص.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالاغتراب، ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق، وبينت النتائج وجود علاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية، وكانت دالة إحصائياً لدى الذكور والإناث ولدى طلبة السنة الثانية والرابعة لدى الاختصاصات العلمية والأدبية، ولدى الطلاب من (22) سنة وحتى (24) سنة وأكثر من (24) سنة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجة للنضج الانفعالي والحاجة للأمن والحاجة لتحقيق الذات، والحاجة للاستقلال والحاجة للمكانة بالنسبة لإجمالي العينة وعدم وجود علاقة بالنسبة للحاجة للإنجاز والعطف والتغيير لإجمالي العينة.

2- دراسة أنديجاني (2005)، الأردن بعنوان: "الحاجات النفسية للموهوبين":

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء استبانة للتعرف على الحاجات النفسية للموهوبين.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (76) موهوباً.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أبرز الحاجات لدى الموهوبين هي الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تقدير الآخرين، الحاجة إلى العطف والحنان، الحاجة إلى اتخاذ القرار، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى فهم الذات، الحاجة إلى الثقة بالنفس.

3- دراسة فتحي (2005)، مصر بعنوان: "إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمنبئات بالهناء

الشخصي لدى عينة من الراشدين":

هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على دور إشباع الحاجات في الشعور بالهناء الشخصي لدى عينة من الراشدين.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من عدد من الراشدين في جامعة بني سويف.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس الهناء الشخصي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ضرورة إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة في الحاجة إلى الانتساب، والحاجة إلى الكفاءة، والحاجة إلى الاستقلال في مجالات العمل والعلاقات الشخصية.

4- دراسة عبد الفتاح (2006)، مصر بعنوان: "دراسة لبعض الحاجات النفسية في علاقتها بالتميز الشخصي المهني لدى عينة من المراهقين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة بعض الحاجات النفسية في علاقتها بالتميز الشخصي المهني لدى عينة من المراهقين.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة بمتوسط عمري قدره (14) سنة. أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس التميز الشخصي المهني، ومقياس الصفات الشخصية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين الحاجات النفسية وأنماط الشخصية، وأن هنالك فروق في بعض الحاجات النفسية لصالح الذكور.

5- دراسة الكنج (2010)، سوريا بعنوان: "الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي".

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (553) طالبة وطالب من طلبة العلوم الإنسانية، والعلوم التطبيقية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي، وأن هناك فروق في الحاجات النفسية، وفي التحصيل الدراسي تبعاً لبعض المتغيرات.

6- دراسة الدريديري (2010)، السعودية بعنوان: "الحاجات النفسية للمتأخرين دراسياً بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين حاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (122) تلميذاً وتلميذة من الصف السابع.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس رافن للذكاء، ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية.

7- دراسة مجادلةة (2010)، فلسطين بعنوان: "الحاجات النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب حل الصراع لديهم".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على الحاجات النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب حل الصراعات لديهم.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس أساليب حل الصراعات من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أعلى حاجة من بين الحاجات النفسية للمراهقين، هي الحاجة إلى التعبير، وأدنى حاجة الحاجة للمساعدة والحاجة للقبول، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية.

8- دراسة القطناني (2011)، مصر بعنوان: "الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر في ضوء نظرية محددات الذات".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، والفروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية إعداد ديس وريان (2000)، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الطموح.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق في الحاجة إلى الانتماء بين الكليات الأدبية والعلمية لصالح الكليات الأدبية، ولا توجد فروق في الحاجة إلى الاستقلالية والحاجة للكفاءة، وأنه لا توجد فروق في جميع أبعاد الحاجات النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

9- دراسة الطهراوي وأبو كوش (2012)، فلسطين بعنوان: "دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية ودرجتها لدى عينة الدراسة، ومعرفة العلاقة بين الأنشطة الجامعية والحاجات النفسية لدى عينة الدراسة. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (60) طفلاً و(30) طفلاً من أطفال دور الرعاية الاجتماعية و(30) من أطفال الأسر العادية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس الرضا الدراسي من إعداد الباحث. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هنالك لا توجد فروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغير الجنس.

10- دراسة قشحة (2013): الأردن بعنوان: "مستوى الحاجات النفسية لدى الإداريين العاملين في الأندية الرياضية في محافظة العاصمة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى الإداريين العاملين في الأندية الرياضية في محافظة العاصمة تبعاً لمجالات الدراسة ومتغير المؤهل العلمي. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (88) إدارياً من رؤساء وأعضاء اللجان في الأندية الرياضية.

أدوات الدراسة: استبانة من إعداد الباحثة مكونة من (47) فقرة تضمنت مجالات (الرضا عن بيئة العمل، الحاجة للتقدير والاحترام، الحاجة للإنجاز، الحاجة للانتماء، الحاجة للقوة والسيطرة، الحاجة للاستقلالية).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الإداريين في مستوى إشباعهم لاحتياجاتهم النفسية في جميع المجالات.

11- دراسة بريق (2014)، مصر بعنوان: "الحاجات النفسية والقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية والقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، والفروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (285) طالباً جامعياً.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية لديليسي وريان (2000)، ومقياس القيم الاجتماعية لألبورت وفيرنون وليندزي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق في الحاجات النفسية باختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

12- دراسة مسعود (2014)، مصر بعنوان: "الحاجات النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس بليبيا".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية والسلوك العدواني، والتحصيل الدراسي لدى المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (60) طفلاً و(30) طفلاً من أطفال دور الرعاية الاجتماعية و(30) من أطفال الأسر العادية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومقياس الرضا الدراسي من إعداد الباحث. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين الحاجات النفسية والسلوك العدواني، وأن هنالك فروق في الحاجات النفسية بين الأطفال العاديين والأطفال المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة شيلدون وبيتينكورت (Sheldon & Bettencourt, 2002) في الولايات المتحدة بعنوان:

Psychological needs and their relationship to well-being.

"الحاجات النفسية وعلاقتها بالرفاهية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس الرضا عن إشباع الحاجات النفسية، وعلاقتها بالرفاهية. **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (144) طالباً من طلاب علم النفس في جامعة ميسوري. **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس الحاجات النفسية إعداد ديسي وريان (2000). **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس في إشباع الحاجات النفسية.

2- دراسة لينش وآخرون (Lynch, et al 2005)، في الولايات المتحدة بعنوان:

Psychological needs and the threat of safety among workers in psychiatric hospitals".

"الحاجات النفسية وتهديد السلامة لدى العاملين في مشافي الأمراض النفسية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات النفسية لدى العاملين في مجال الرعاية النفسية، والرضا الوظيفي لديهم.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من عدد من العاملين في مجال الرعاية النفسية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الحاجات النفسية إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أبرز الحاجات لديهم هي الحاجة إلى الرفاه، والاستيعاب، والحكم الذاتي.

3- دراسة مابكوج واكوبانجو (Mabekojie & Okubanjo, 2009) في نيجيريا بعنوان:

"Psychological needs and self-esteem among adolescents".

"الحاجات النفسية واحترام الذات لدى المراهقين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاحتياجات النفسية واحترام الذات لدى المراهقين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الاحتياجات النفسية لديهم.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الحاجات النفسية، ومقياس احترام الذات إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الارتياح أبرز الاحتياجات النفسية لدى المراهقين، ومن الحاجات لديهم الحاجة إلى الاستقلال الذاتي والكفاءة، وأن هنالك علاقة بين الاستقلالية والكفاءة واحترام الذات.

4- دراسة ماسون (Masson, 2012) في الولايات المتحدة بعنوان:

"Motives, satisfaction, and psychological needs".

"الدوافع، والرضا، والحاجات النفسية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الاحتياجات النفسية لدى الطلاب الأطباء.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (125) طبيب.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الرضا، ومقياس الحاجات النفسية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أبرز الحاجات النفسية لديهم هي الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة، والحكم الذاتي، والحاجة إلى الاتصال الإيجابي.

5- دراسة بدري وآخرون (Badri, et al, 2014) في إيران بعنوان:

"Psychological needs motivation and internal academic achievement".

"الحاجات النفسية والتحفيز الداخلي والتحصيل الدراسي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التحفيز الداخلي، والحاجات النفسية، والدوافع الذاتية والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (296) طالباً وطالبة في تبريز شمال إيران.

أدوات الدراسة: تم استخدام استبيان الحاجات النفسية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن تلبية الاحتياجات النفسية والتحفيز الداخلي لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.

دراسات متعلقة بالنمو الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة حداد (2001)، الأردن بعنوان: "أنماط التعلق والنمو الاجتماعي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وأحد مظاهر النمو الاجتماعي وهو التفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (329) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أنماط التعلق بالأم والأب، والأصدقاء، ومقياس النمو الاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة في أن النمو الاجتماعي كان إيجابياً عند أصحاب أنماط التعلق الإيجابية والعكس صحيح.

2- دراسة الزهراني (2005)، السعودية بعنوان: "الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي والاجتماعي حسب نظرية إريكسون بالتوافق لدى عينة من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي والاجتماعي والتوافق لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (150) طالباً و(150) طالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار النمو النفسي والاجتماعي (المنيزل، 1998)، واختبار التوافق الدراسي (بابل، 1986) بالإضافة على درجات التحصيل الدراسي للطلاب.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين النمو الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب من الجنسين ومن مختلف التخصصات في النمو النفسي والاجتماعي.

3- دراسة الغصين (2008)، فلسطين بعنوان: "النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة على التعرف على مستوى النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتعرف على العلاقة بين الطلبة ذوي القدرة المرتفعة وذوي القدرة المنخفضة على حل المشكلات في النمو النفسي والاجتماعي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون، ومقاس حل المشكلات الاجتماعية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين النمو النفسي والاجتماعي والقدرة على حل المشكلات، وأظهرت الدراسة أن الطلبة ذوي القدرة المنخفضة وذوي القدرة المرتفعة في حل المشكلات الاجتماعية لديهم نمو نفسي واجتماعي بشكل متساوي، وتوصلت أيضاً على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمو النفسي والاجتماعي لدى الجنسين، وكذلك توصلت إلى أن النمو النفسي والاجتماعي كان مرتفعاً لدى الجنسين.

4- دراسة أبو زويد (2010)، فلسطين بعنوان: "دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لدى الطلبة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس النمو الاجتماعي المعدل للبيئة العربية (الزعبي، 1999).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في النمو الاجتماعي.

5- دراسة السعدي (2014)، الأردن بعنوان: "الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (326) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: تم تصميم مقياس للثقة بالنفس والنمو الاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مستويات الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى الطلبة متوسطة، وتوصلت إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس، والنمو الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة وانج (Wang, 1997)، الصين بعنوان:

"Psychological and social development of adolescents in the people's republic of China, according to Ericsson's theory".

"النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين في جمهورية الصين الشعبية حسب نظرية إريكسون".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة النمو النفسي والاجتماعي حسب نظرية إريكسون لأطفال المدارس في الصين.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: نموذج إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الطلاب أظهروا نمواً اجتماعياً ونضجاً يتسق مع نموذج إريكسون، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين الجنسين في النمو الاجتماعي.

1- دراسة جرين وماجريسون (Greene & Margison, 2004) في الولايات المتحدة بعنوان: "The reality of social and emotional growth of the students".

"واقع النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة الموهوبين والمراهقين، وأثر ذلك على بعض المتغيرات.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (132) معلماً لوصف النمو الاجتماعي على طلابهم. أدوات الدراسة: تم استخدام المقابلة والاستبانة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى تدني مستويات النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهقين الموهوبين.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

يلاحظ مما تقدم أن هنالك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ ويمكن أن يتم ذكر ذلك من خلال النقاط الآتية:

1- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحاجات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

* من حيث الأهداف: تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها، فبعضها ركز على تعرّف مستويات الحاجات النفسية كدراسة أنديجاني (2005)، ومجادلة (2010)، والطهراوي وأبو كوش (2012)، والبعض الآخر ركز على التعرف على الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية كدراسة موسى (2002)، ودراسة عبد الفتاح (2006)، ودراسة الدريديري (2010)، والقطناني (2011).

* من حيث العينة: ومن جانب آخر اختلفت عينات الدراسات السابقة باختلاف أهداف تلك الدراسات؛ فقد أجمع عدد محدود من تلك الدراسات في عينتها على طلاب المرحلة المتوسطة كدراسة عبد الفتاح (2006)، والآخر ركز على المتفوقين والموهوبين كدراسة انديجاني (2005)، والآخر تناول الإداريين كأفراد للعينة كدراسة قشحة (2013)، والآخر تداول

المتأخرين دراسياً كدراسة الدرديري (2010)، ومنها من تناول المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية كدراسة مسعود (2014)، وتناول البعض الآخر المراهقين كدراسة عبد الفتاح (2006) ودراسة ماكبوج وأكابانجو (2009)، تناولت دراسة ماسون (2012) الأطباء، وتلاحظ الباحثة بأن هنالك اختلاف واضح في العينات التي تناولتها الدراسات السابقة.

* **من حيث الأدوات:** استخدم الباحثون أدوات تلائم الأهداف التي وضعت، فقد استخدمت بعض الدراسات مقاييس عالمية كدراسة القطناني (2011) وبريق (2014) والبعض الآخر اعتمد على أدوات من تصميم الباحثين أنفسهم كدراسة قشحة (2013)، وفتحي (2005)، وانديجاني (2005)، ومجادلة (2010).

* **من حيث النتائج:** تباينت الدراسات السابقة من حيث النتائج التي توصلت إليه؛ وذلك لاختلاف الأهداف التي وضعت لكل دراسة؛ فمثلاً اختلفت الدراسات فيما بينها فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية كدراسات وفتحي (2005)، الدرديري (2010)، ومجادلة (2010).

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالنمو الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات:

لم تجد الباحثة أي من الدراسات المحلية التي تناولت النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية من حيث:

* **من حيث العينة:** اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث العينة المستخدمة، فالبعض تناولت طلاب المدارس كدراسة الغصين (2008) وأبو زيد (2010) والسعدي (2014)، والآخر تناول المراهقين كدراسة وانج (1997)، ومنها من تناول طلاب المرحلة الجامعية كدراسة حداد (2001).

2- ما استفادت منه الباحثة من الدراسات السابقة:

النظرة الشاملة للبحوث والدراسات السابقة مكنت الباحثة من الاطلاع على النقاط التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات والمتغيرات التي تمت دراستها، بالإضافة على الأدوات التي استخدمتها الأمر الذي ساعدها على بناء أداة الدراسة الحالية المتعلقة بالحاجات النفسية؛ كما تم الاطلاع على المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسات، وكذلك الاطلاع على الفرضيات المستخدمة وطرائق استخلاص النتائج، والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، ومن خلال استعراض

النتائج ومناقشتها وتفسيرها في هذه الدراسات؛ تمت الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

3- ما تتميز به الدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الوحيدة على الصعيدين المحلي والعربي التي ربطت بين متغيرين مهمين في حياة الطالب الجامعي وهما الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي، وأيضاً تتميز الدراسة في العينة التي تطرقت إليها فقلة من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات سوية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

الفصل الرابع منهج الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة وأدواتها

مقدمة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

- مقياس الحاجات النفسية.

- مقياس النمو الاجتماعي.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع

منهج الدراسة وأدواتها

أولاً: منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الحالي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع (Lokesh, 1993, 405).

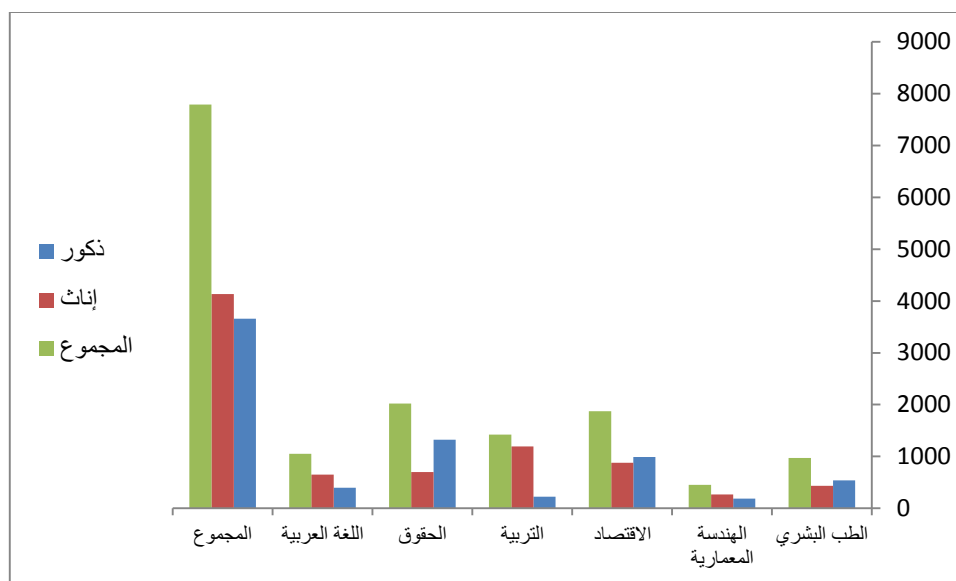
ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع مفردات الظاهرة التي يتم دراستها، ويتكون المجتمع الحالي للدراسة من جميع طلبة السنة الثالثة المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي (2016/2015) من الكليات التالية: الطب البشري، الهندسة المعمارية، والاقتصاد، ممثلة الكليات التطبيقية، وكلية التربية، وكلية الحقوق، وكلية الآداب قسم اللغة العربية ممثلة الكليات النظرية، وقد تم اختيار طلاب السنة الثالثة لأن الطالب في هذه المرحلة من الدراسة الجامعية يشعر بالتوتر والصراع، بين رغباته من جهة والمحيط الاجتماعي من جهة، فهو اقترب من التخرج يرغب بإشباع حاجاته في الاستقلالية والكفاءة، وبنفس الوقت يخشى أن يواجه ظروفاً في المحيط الاجتماعي تعيق إشباع هذه الحاجات، وكان مجموع الطلاب من الكليات السابق ذكرها بلغ (7791) طالبة وطالبا، وموزعين على الشكل الآتي:

جدول (1): عدد أفراد المجتمع الأصلي

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الطب البشري	539	433	972
الهندسة المعمارية	186	267	453
الاقتصاد	990	882	1872
التربية	226	1196	1422
الحقوق	1321	701	2022
اللغة العربية	396	652	1050
المجموع	3660	4131	7791

والمخطط البياني الآتي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي على الكليات:



الشكل (1): توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من ثلاثة أقسام:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت هذه العينة من (50) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في بعض كليات جامعة دمشق النظرية والتطبيقية (التربية، والهندسة المعمارية) خارج عينة الدراسة النهائية، وذلك للتحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة من حيث وضوح عبارات المقياسين أو غموضها، وحساب الزمن اللازم للتطبيق، وتعرّف الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثة في أثناء التطبيق النهائي لأدوات الدراسة، وتم إعطاؤهم التعليمات، وطلب منهم الإجابة عليها مع الإشارة إلى العبارات التي تتسم بالغموض.

عينة الدراسة السيكمترية: تألفت من (50) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في بعض كليات جامعة دمشق النظرية والتطبيقية (اللغة العربية، والطب البشري) خارج عينة الدراسة النهائية، وذلك للتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: اعتمدت الباحثة في سحبها للعينة على الطريقة العشوائية البسيطة، بحيث تختار عينة الدراسة من طلبة السنة الثالثة، بحيث يكون لأي فرد ينتمي إلى المجتمع الأصلي فرصة متساوية مع بقية الأفراد للظهور في العينة، وتضمن هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة

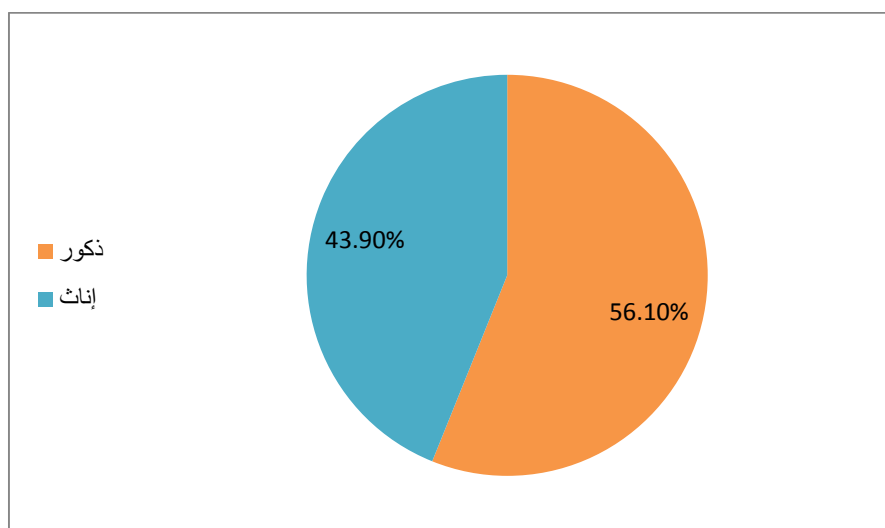
غير متجانسة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها، لذا يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي (السعدي، د.ت، 5).

وقامت الباحثة بسحب عينة بلغت نسبتها (6.37%) ليكون عدد العينة (524) طالباً وطالبة، بحيث بلغ عدد طلاب الكليات التطبيقية (270) طالباً وطالبة و(254) طالباً وطالبة للكليات النظرية، وبلغ عدد الذكور (251) طالباً، وعدد الإناث (273) طالبة، و(300) من المهجرين، و(224) من المقيمين، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

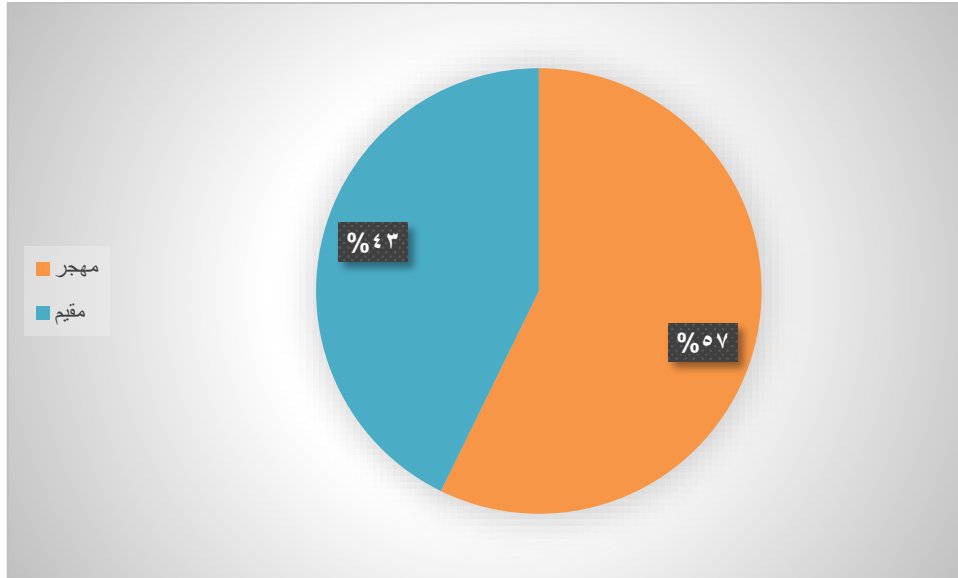
جدول (2): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

الكلية	الجنس		متغير السكن	
	ذكور	إناث	مقيم	مهاجر
الطب البشري	45	46	34	57
العمارة	44	47	31	60
الاقتصاد	44	44	35	53
التربية	30	38	22	46
الحقوق	50	53	44	59
اللغة العربية	38	45	58	25
المجموع	251	273	224	300

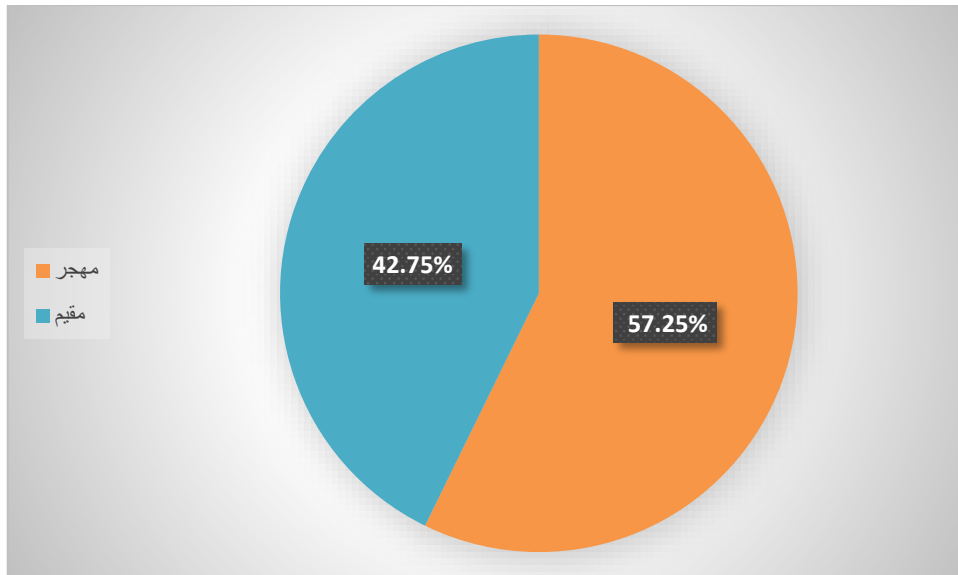
والأشكال البيانية الآتية توضح النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:



الشكل (2): النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.



الشكل (3): النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية



الشكل (4): النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السكن

رابعاً: أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها؛ قامت الباحثة ببناء مقياس الحاجات النفسية وآخر للنمو الاجتماعي بما يتناسب مع موضوع الدراسة وخصائص أفراد العينة (الطلبة الجامعيين)، وذلك بعد الاطلاع على عدد من الأدوات التي استخدمت في كثير من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.

وفيما يلي وصف للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية:

أولاً: مقياس الحاجات النفسية:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية والبحوث الدراسات التي عالجت هذا الموضوع، حيث اطلعت الباحثة على الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع الحاجات النفسية بشكل عام، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث، ولمعرفة أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الأداة الجوانب التي يجب تغطيتها ومن أهم هذه الدراسات: دراسة الشجري (2005) والتي تضمنت بناء برنامج قائم على الحاجات النفسية، ودراسة الدريديري (2010) والتي تضمنت أبعاد: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الأمن النفسي، والحاجة إلى تقدير الذات، ودراسة السوسي وعبد المقصود (2001) وتضمن مقياس الحاجات النفسية عدة أبعاد: الاستقلالية والكفاءة والانتماء.

وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

* بُعد الحاجة إلى الانتماء، ويتضمن البنود (1-13).

* بُعد الحاجة إلى الاستقلالية، ويتضمن البنود (14-19).

* بُعد الحاجة إلى الكفاءة، ويتضمن البنود (20-30).

يحتوي المقياس قسمين، الأول يتضمن معلومات عامة تتضمن معلومات تتعلق بالجنس،

والتخصص الدراسي، والكلية، ومتغير السكن، والثاني عبارات المقياس.

والجدول الآتي يبين توزيع البنود في مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولى.

جدول (3): توزيع البنود على مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولى.

م	أبعاد المقياس	الصورة الأولى لمقياس الحاجات النفسية	
		عدد العبارات	أرقام العبارات
1	الحاجة إلى الانتماء	13	1-13
2	الحاجة إلى الاستقلالية	6	14-19
3	الحاجة إلى الكفاءة	11	20-30
	المقياس ككل	30 بنداً	

- تحكيم المقياس:

بعد الانتهاء من وضع المقياس في صورته الأولية، قامت الباحثة بعرضه على عدد من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وعلم النفس والقياس النفسي والتربوي¹، وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في وضوح التعليمات ومضمون البنود وصدق تمثيلها لأبعاد المقياس، ومدى ملائمة صياغة البنود، وتحديد الموقع المناسب لكل عبارة من البنود في توزيعها على أبعاد المقياس، ولإضافة آرائهم ومقترحاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة لبنود المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين، تم تعديل بنود المقياس بشكل يضمن الاستفادة من جميع تلك الملاحظات، حيث تم تعديل وإعادة صياغة عدد من البنود، وحذف بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين لتكون أكثر وضوحاً وملاءمة، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4): البنود التي تم تعديلها على مقياس الحاجات النفسية بناءً على آراء المحكمين.

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1 ارتاح عند الحديث مع الآخرين.	أشعر بالراحة عند الحديث مع الآخرين.
3 قادر على الانسجام مع الغرباء.	انسجم بسهولة مع الآخرين الغرباء.
11 لدي القدرة على الإنصات للآخرين.	استمتع بالحديث مع الآخرين.
13 أفضل العمل لوحدي.	أفضل العمل مع أصدقائي على العمل وحدي.
14 أحب الكمال في أداء المهام.	أفضل أداء مهامي في أي نشاط أكلف به على أكمل وجه.
16 أتحمل المسؤولية.	قادر على تحمل مسؤولية قراراتي.
17 قادر على اتخاذ القرارات.	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات.
18 اعتمد على الآخرين في اتخاذ القرارات.	أتجنب الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.

¹ يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1) للاطلاع على أسماء السادة المحكمين للمقياس.

جدول (5): نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية.

الصورة الأولية لمقياس الحاجات النفسية			
نسبة الاتفاق عليه	رقم البند	نسبة الاتفاق عليه	رقم البند
%80	16	%90	1
%100	17	%90	2
%100	18	%100	3
%90	19	%90	4
%100	20	%100	5
%80	21	%100	6
%90	22	%90	7
%80	23	%100	8
%80	24	%100	9
%80	25	%100	10
%80	26	%90	11
%80	27	%80	12
%90	28	%80	13
%90	29	%90	14
%90	30	%100	15

حيث لاحظت الباحثة أن جميع البنود حظيت بنسبة اتفاق (80%) فما فوق، وهذه النسبة هي المعيار المعتمد للموافقة على الرأي في تحديد القيم والظواهر لسلوكية (إبراهيم، 2005، 178)، وبذلك أصبح المقياس يضم (30) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل جوانب الحاجات النفسية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبة، وذلك للتأكد من مناسبة البنود للتطبيق ووضوحها بالنسبة للطلبة، حيث طلبت الباحثة منهم قبل البدء بالإجابة على بنود المقياس أن يضعوا إشارة إلى جانب كل بند يجدون صعوبة أو غموضاً في

فهو أو الإجابة عليه، وحساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وقد أشارت النتائج إلى وضوح التعليمات وعبارات المقياس، وتم حساب الوقت المستغرق للتطبيق من حيث حساب متوسط زمن انتهاء الطالب الأول والطالب الأخير، حيث بلغ (20) دقيقة.

تصحيح مقياس الحاجات النفسية:

تكون مقياس الحاجات النفسية في صيغته النهائية من (30) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد (الانتماء (13)، الاستقلالية (6)، الكفاءة (11)، وبدائل إجابة خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تعطى دائماً (خمس درجات)، وغالباً (أربع درجات)، وأحياناً (ثلاثة درجات)، ونادراً (درجتان)، وأبداً (درجة واحدة)، وجميع عبارات المقياس إيجابية مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (150) درجة وتشير إلى إشباع مرتفع للحاجات النفسية، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (30) درجة وتشير إلى درجة منخفضة من الإشباع. وجميع بنود المقياس إيجابية تقيس مدى إشباع الحاجات النفسية.

3- التحقق من الشروط السيكمترية لمقياس الحاجات النفسية:

3-1- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة الطرائق التالية:

3-1-1- صدق المحكمين (Content Validity):

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة دمشق في أقسام التقويم والقياس، وعلم النفس، والإرشاد النفسي، والمبينة أسماؤهم في الملحق رقم (1)، للتأكد من صدق المحتوى بدلالة المحكمين، وقد طلبت من السادة المحكمين الآتي:

* الحكم على سلامة البند ووضوحها.

* مدى انتماء البند للبند الخاص بها.

* مدى مصداقية البند في قياس الهدف.

* إضافة أو تعديل أو حذف أي بند بما يكسب المقياس المزيد من الصدق.

وبعد استلام الملاحظات أجريت بعض التعديلات، والجدول (4) يبين نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس.

3-2-1- الصدق البنوي (Costruct Validity):

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات النفسية، وقد قامت الباحثة للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، وارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ولقد تبين من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه أنها ترتبط فيما بينها، حيث كانت جميع نتائجها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنوي، ويوضح الجدول الآتي قيمة معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه:

جدول (6) معاملات ارتباط كل بند مع البند الذي ينتمي إليه

الحاجة إلى الانتماء		الحاجة إلى الاستقلالية		الحاجة إلى الكفاءة	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.64**	14	0.66**	20	0.66**
2	0.72**	15	0.66**	21	0.70**
3	0.75**	16	0.59**	22	0.62**
4	0.65**	17	0.73**	23	0.67**
5	0.62**	18	0.75*	24	0.72**
6	0.59**	19	0.67**	25	0.65**
7	0.73**			26	0.58**
8	0.67**			27	0.77**
9	0.67**			28	0.73**
10	0.64**			29	0.72**
11	0.69**			30	0.78**
12	0.74**				
13	0.71**				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت تلك القيم بين (0.58-0.78) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات النفسية.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الأبعاد الأخرى للمقياس، ومع الدرجة الكلية له.

ويوضح الجدول (7) معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (7) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

البعد	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى الاستقلالية	الحاجة إلى الكفاءة
الحاجة إلى الانتماء	—	0.74**	0.65**
الحاجة إلى الاستقلالية	—	—	0.76**
الدرجة الكلية	0.76**	0.69**	0.74**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت تلك القيم بين (0.69-0.76) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات النفسية.

- **ثبات المقياس:** استخرج الثبات الخاص بمقياس الحاجات النفسية بالطرائق التالية:

- **الثبات بالإعادة (Test-Retest Method):** لحساب ثبات مقياس الحاجات النفسية بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة سابقة الذكر، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين، وقد تم استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني.

- **ثبات التجزئة النصفية (Split-Half):** تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها باستخدام معادلة سيبرمان براون (Spearman-Brown) حيث تم حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس الفردية والزوجية.

- **الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** تم استخراج معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة السيكمترية، ويوضح الجدول (8) قيم معاملات الثبات الناتجة:

جدول (8) الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية

مقياس الحاجات النفسية	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الحاجة إلى الانتماء	0.72**	0.68	0.67
الحاجة إلى الاستقلالية	0.74**	0.76	0.75
الحاجة إلى الكفاءة	0.78**	0.67	0.78
الدرجة الكلية	0.81**	0.75	0.76

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات بالطرائق الثلاث كانت موجبة وجيدة مما يشير إلى ثبات المقياس.

وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الحاجات النفسية يمكن القول بأنه صالح للاستخدام في ضوء حدود عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس النمو الاجتماعي:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وما أشارت إليه الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات التي عالجت هذا الموضوع، حيث اطلعت الباحثة على الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع النمو الاجتماعي بشكل عام، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث، ولمعرفة أهم الأبعاد التي يجب تناولها في الأداة والجوانب التي يجب تغطيتها ومن أهم هذه الدراسات: دراسة حداد (2001)، ودراسة أبو زويد (2010)، وغيرها من الدراسات التي تتعلق بهذا المجال والتي تم ذكرها في فصل الدراسات السابقة. وتكون المقياس من الأبعاد التالية:

* المسؤولية الاجتماعية، ويتضمن البنود (1-10).

* التكيف الاجتماعي، ويتضمن البنود (11-20).

* التفاعل الاجتماعي، ويتضمن البنود (21-30).

* الصداقة، ويتضمن البنود (31-40).

يحتوي المقياس قسمين، الأول يتضمن معلومات عامة تتضمن معلومات تتعلق بالجنس، والتخصص الدراسي، والكلية، ومتغير السكن، والثاني عبارات المقياس.

والجدول الآتي يبين توزيع البنود في مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولى:

جدول (9) توزيع البنود على مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولى

م	أبعاد المقياس	الصورة الأولى لمقياس النمو الاجتماعي	
		عدد العبارات	أرقام العبارات
1	المسؤولية الاجتماعية	10	10-1
2	التكيف الاجتماعي	10	20-11
3	التفاعل الاجتماعي	10	30-21
4	الصداقة	10	10-31
	المقياس ككل	40 بنداً	

- تحكيم المقياس:

بعد الانتهاء من وضع المقياس في صورته الأولية، قامت الباحثة بعرضه على عدد من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وعلم النفس والقياس النفسي والتربوي²، وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في وضوح التعليمات ومضمون البنود وصدق تمثيلها لأبعاد المقياس، ومدى ملائمة صياغة البنود، وتحديد الموقع المناسب لكل عبارة من البنود في توزيعها على أبعاد المقياس، ولإضافة آرائهم ومقترحاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة لبنود المقياس، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين، ثم تعديل بنود المقياس بشكل يضمن الاستفادة من جميع تلك الملاحظات، حيث تم تعديل وإعادة صياغة عدد من البنود، وحذف بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين لتكون أكثر وضوحاً وملاءمة، والجدول الآتي يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس.

جدول (10) نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود مقياس النمو الاجتماعي

الصورة الأولية لمقياس النمو الاجتماعي							
رقم البند	النسبة	رقم البند	النسبة	رقم البند	النسبة	رقم البند	النسبة
1	%80	11	%80	21	%100	31	%80
2	%100	12	%100	22	%90	32	%90
3	%90	13	%100	23	%80	33	%90
4	%80	14	%90	24	%90	34	%100
5	%100	15	%100	25	%90	35	%90
6	%100	16	%80	26	%90	36	%90
7	%80	17	%100	27	%100	37	%90
8	%90	18	%90	28	%90	38	%100
9	%90	19	%90	29	%80	39	%90
10	%90	20	%90	30	%90	40	%100

وبذلك ضمّ (40) بنداً موزعة على أربعة أبعاد تمثل جوانب النمو الاجتماعي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية

² يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1) للاطلاع إلى أسماء السادة المحكمين للمقياس.

- تصحيح مقياس النمو الاجتماعي:

تكون مقياس النمو الاجتماعي في صيغته النهائية من (40) بنداً، موزعة على أربعة أبعاد، وبدائل إجابة خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تعطى دائماً (خمس درجات)، وغالباً (أربع درجات)، وأحياناً (ثلاث درجات)، ونادراً (درجتان)، وأبداً (درجة واحدة)، وجميع عبارات المقياس إيجابية مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (200) درجة وتشير إلى نمو اجتماعي مرتفع، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (40) درجة وتشير إلى درجة منخفضة من النمو الاجتماعي، وجميع بنود المقياس إيجابية.

- التحقق من الشروط السيكمترية لمقياس النمو الاجتماعي:

وللتحقق من الشروط السيكمترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كليتي (اللغة العربية، والطب البشري) خارج العينة الأساسية ذاتها:

- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة باستخدام الأنواع الآتية من الصدق.
- الصدق التمييزي (مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار نفسه): حيث طبقت الباحثة المقياس على العينة السابقة نفسها، واعتمدت الباحثة أعلى (25%) وأدنى (25%) من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) ستودنت، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (11): نتائج اختبار ت ستودنت للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس النمو الاجتماعي.

النمو الاجتماعي	الفئة العليا = 16		الفئة الدنيا = 16		ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
	177.8	12.2	99.1	9.1	1.2	30	0.000	دال

ويتبين من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا لصالح ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالقدرة على التمييز بين الأفراد.

– الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، ثم قامت بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ولقد تبين من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه أنها ترتبط فيما بينها، حيث كانت جميع نتائجها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنيوي، ويوضح الجدول الآتي قيمة معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه:

جدول (12) معاملات ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه

المسؤولية الاجتماعية		التكيف الاجتماعي		التفاعل الاجتماعي		الصدقة	
البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط	البند	م. الارتباط
1	0.61**	11	0.67**	21	0.77**	31	0.67**
2	0.73**	12	0.72**	22	0.73**	32	0.61**
3	0.67**	13	0.65**	23	0.72**	33	0.58**
4	0.67**	14	0.58**	24	0.78**	34	0.77**
5	0.64**	15	0.77**	25	0.52**	35	0.73**
6	0.69**	16	0.73**	26	0.63**	36	0.72**
7	0.74**	17	0.72**	27	0.55**	37	0.78**
8	0.71**	18	0.78**	28	0.69**	38	0.52**
9	0.56**	19	0.52**	29	0.79**	39	0.63**
10	0.64**	20	0.63**	30	0.58**	40	0.72**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت تلك القيم بين (0.52-0.79) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس النمو الاجتماعي.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الأبعاد الأخرى للمقياس، ومع الدرجة الكلية له.

ويوضح الجدول (13) معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (13) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

البعد	المسؤولية الاجتماعية	التكيف الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي	الصدقة
المسؤولية الاجتماعية	—	0.78**	0.73**	0.68**
التكيف الاجتماعي	—	—	0.75**	0.75**
التفاعل الاجتماعي	—	—	—	0.83**
الدرجة الكلية	0.73**	0.72**	0.74**	0.81**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت تلك القيم بين (0.68-0.83) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس النمو الاجتماعي.

4-2- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالاعتماد على الأنواع الآتية من الثبات:

4-2-1- الثبات بالإعادة (Test-Retest Method): قامت الباحثة بتطبيق مقياس النمو الاجتماعي على العينة سابقة الذكر، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني.

4-2-2 ثبات التجزئة النصفية (Split-half): كذلك استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تقسيم المقياس إلى قسمين، تضمن القسم الأول البنود الفردية والثاني البنود الزوجية، وحسب معامل الارتباط بينهما وصحح بمعادلة سبيرمان براون.

4-2-3 الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): تم استخراج معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة السيكمترية. ويوضح الجدول (14) قيم معاملات الثبات الناتجة:

جدول (14) الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس النمو الاجتماعي

مقياس النمو الاجتماعي	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
المسؤولية الاجتماعية	0.76**	0.73	0.78
التكيف الاجتماعي	0.77**	0.79	0.83
التفاعل الاجتماعي	0.82**	0.77	0.82
الصدقة	0.81**	0.75	0.84
الدرجة الكلية	0.85**	0.78**	0.84**

يُلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات بالإعادة، تراوحت بين (0.76-0.85) أما معاملات ثبات التجزئة النصفية تراوحت بين (0.73-0.79)، وتراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (0.78-0.84) وتعد معاملات ثبات جيدة جداً ومقبولة لأغراض الدراسة.

ويتضح مما سبق أن مقياس النمو الاجتماعي يتصف بدلالات صدق وثبات جيدة تجعله صالحاً للاستخدام كأداة في الدراسة الحالية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بإدخال نتائج تطبيق أدوات الدراسة في الحاسب الآلي، تمهيداً لمعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (17) لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة، وشملت هذه التحليلات الإحصائية ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان - براون لحساب ثبات المقاييس.
- معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات والثبات.
- استخدام اختبار ستودنت ت (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتين.
- المتوسط الحسابي (Mean).
- الانحراف المعياري (Standard deviation).

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: أسئلة الدراسة وتفسيرها:

- السؤال الأول وتفسيره.

- السؤال الثاني وتفسيره.

ثانياً: فرضيات الدراسة وتفسيرها:

- الفرضية الأولى وتفسيرها.

- الفرضية الثانية وتفسيرها.

- الفرضية الثالثة وتفسيرها.

- الفرضية الرابعة وتفسيرها.

- الفرضية الخامسة وتفسيرها.

- الفرضية السادسة وتفسيرها.

- الفرضية السابعة وتفسيرها.

ثالثاً: مقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

مقدمة:

بعد استعراض الباحثة منهج الدراسة، وإجراءاته في الفصل السابق، سوف نتناول في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بغرض التعرف على مستوى النمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة والتعرف على أبرز الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي، وأيضاً للكشف عن الفروق في كل منهما، تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، والسكن، وبعد الانتهاء من جميع البيانات قامت الباحثة بتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (Spss) النسخة (17) وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، وفيما يلي وصف لهذه النتائج.

1- أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-1- ما مستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة بالنمو الاجتماعي قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{1 - \text{ليكرت}}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

جدول (15) درجات المقياس المتعلقة بمستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها

الدرجة	القيمة المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	5.00 – 4.21
كبيرة	4	4.20 – 3.41
متوسطة	3	3.40 – 2.61
قليلة	2	2.60 – 1.81
قليلة جداً	1	1.80 – 1.00

ولتحديد مستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يلي:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتعلقة بالنمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى النمو	الرتبة
1	المسؤولية الاجتماعية	524	3.39	1.075	كبيرة	4
2	التكيف الاجتماعي	524	3.760	.665	كبيرة	3
3	التفاعل الاجتماعي	524	4.01	.575	كبيرة	1
4	الصدقة	524	3.905	0.76	كبيرة	2
	الدرجة الكلية	524	3.767	.385	كبيرة	

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة بالنمو الاجتماعي في كل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (3.39) كحد أدنى للبعد المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وهي درجة كبيرة، وبين (4.01) كحد أعلى للبعد المتعلق بالتفاعل الاجتماعي وهي درجة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات المتعلقة بالنمو الاجتماعي بشكل عام (3.767) وهي درجة كبيرة.

وبالتالي يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة كبيرة من النمو الاجتماعي، ويمكن الباحثة أن تفسر هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي السليم للطلبة، حيث تتيح فرص الاندماج الاجتماعي لهم وتبعدهم عن دائرة التهميش وتحرز تقدماً في هذا المجال بجعل الطالب محور الفكر التربوي وغايته، وبالتالي لا بد من أن تؤمن له مستلزمات النمو الاجتماعي التي يطمح إليها.

ولا شك أن النمو الاجتماعي للطلبة يتأثر بالظروف البيئية والأسرية إضافة إلى التأثير بالخبرات التي يتعرضون لها في المؤسسة التعليمية (الجامعة)، والجو النفسي والاجتماعي السائد فيها؛ حيث إن المؤسسة التعليمية الناجحة تكفل للشباب الجامعي ألواناً من النشاط الاجتماعي تساعدهم على سرعة النمو واكتمال النضج لأنها تجمع بين الطالب وأقرانه فيميل إلى بعضهم وينفر من البعض الآخر، ويتأثر بأفكارهم نحوه ويؤثر فيهم ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب على التعاون والنشاطات والمناقشات والمشروعات الجماعية معهم (العسولي، 2018، 7).

1-2- ما مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة:

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة بالحاجات النفسية قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{1 - \text{عدد مستويات ليكرت}}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

جدول (17) درجات المقياس المتعلقة بمستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها

الدرجة	القيمة المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	5.00 – 4.21
كبيرة	4	4.20 – 3.41
متوسطة	3	3.40 – 2.61

2.60 – 1.81	2	قليلة
1.80 – 1.00	1	قليلة جداً

ولتحديد مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يلي:

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتعلقة بالحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحاجة	الرتبة
1	الحاجة إلى الانتماء	524	3.680	.407	كبيرة	1
2	الحاجة إلى الاستقلالية	524	3.675	.633	كبيرة	2
3	الحاجة إلى الكفاءة	524	3.540	.622	كبيرة	3
	الدرجة الكلية	524	3.63	.305	كبيرة	

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة بالحاجات النفسية في كل محور من محاور المقياس تراوحت بين (3.540) كحد أدنى للبعد المتعلق بالحاجة إلى الكفاءة وهي درجة كبيرة، وبين (3.680) كحد أعلى للبعد المتعلق بالحاجة إلى الانتماء وهي درجة كبيرة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات المتعلقة بالحاجات النفسية بشكل عام (3.63) وهي درجة كبيرة.

وبالتالي يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة لديهم القدرة على تلبية حاجاتهم النفسية، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة في أن الطالب عندما يدخل الجامعة فإنه يشعر بأنه أصبح راشداً ولديه القدرة على الاعتماد على نفسه، وقادر على تدبير أموره الخاصة، وتلبية احتياجاته النفسية. ومما لا شك فيه أن الجامعة تسهم إسهاماً ملحوظاً في بناء شخصية الطالب بما تقدم من مناهج دراسية متطورة وما توفره من تفاعل اجتماعي وعلاقات إنسانية، حيث إن شخصية الطالب تتبلور وتتضج خلال فترة الإعداد الجامعي وذلك يشمل اتجاهاته ودوافعه العديدة، وتتيح فرصاً

أوسع لتحقيق مستوى مرتفعاً من الإنجاز والطموح والحاجات الأساسية لأفرادها (نوري ويحيى، 2008، 297).

وأظهرت الدراسة أنديجاني (2005) أن من أبرز الحاجات النفسية لدى المراهقين الحاجة إلى الانتماء، وكذلك أوضحت دراسة الشجري (2005) بأن الحاجة إلى الاستقلالية من أبرز الحاجات، وكانت الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة من أبرز الحاجات في دراسة مابكوج واكوبانجو (Mabekojie & Okubanjo, 2009) ودراسة ماسون (Mason, 2012).

2- فرضيات الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى وتفسيرها:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على مقياس النمو الاجتماعي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على مقياس النمو الاجتماعي في كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (19) معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم

على مقياس النمو الاجتماعي

الحاجات النفسية	النمو الاجتماعي			
	المسؤولية	التكيف	التفاعل	الصدقة
الحاجة إلى الانتماء	0.56**	0.64**	0.62**	0.68**
الحاجة إلى الاستقلالية	0.68**	0.55**	0.64**	0.57**
الحاجة إلى الكفاءة	0.71**	0.62**	0.62**	0.51**
الدرجة الكلية	0.66**	0.59**	0.65**	0.55**

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين جميع أبعاد مقياس الحاجات النفسية وجميع أبعاد مقياس النمو الاجتماعي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.51-0.71)، كما يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.62)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛ أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على مقياس النمو الاجتماعي.

ويتبين من الجدول السابق أن هنالك علاقة ارتباطية بين الانتماء كأحد أبعاد الحاجات النفسية، وبين المسؤولية كأحد أهم أبعاد النمو الاجتماعي، فتلبية الفرد لحاجته للانتماء تشكل لديه مسؤولية اجتماعية تجاه مختلف المواقف التي يتعرض لها والتي تتعلق بتفاصيل حياته، فشعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الانتماء إلى مجموعة معينة، يجعله يشعر بالمسؤولية تجاه تلك المجموعة، ويسعى إلى القيام بدوره الحيوي فيها، ويساهم في نموها وتقدمها، فالشعور بالانتماء ينمي حس المسؤولية لدى الفرد ويعزز النمو الاجتماعي لديه.

وأيضاً يتبين أن هنالك علاقة ذات دلالة بين الانتماء والتكيف الاجتماعي كأحد أبعاد النمو الاجتماعي الأساسية، فكما قلنا مسبقاً بأن شعور الفرد بالانتماء إلى مجموعة معينة يجعله يلتزم بما تطلبه منه تلك المجموعة من أجل التكيف معها؛ فالمجموعة التي يشعر الفرد بالانتماء لها تجعله يغير سلوكه من أجل أن تصبح علاقته معها أكثر توافقاً وتوازناً، فهو عندما يكون غير قادر على التكيف مع تلك المجموعة، يكون مصيره الابتعاد عنها وتركها، وبالتالي تلك المجموعة التي ينتمي إليها الفرد تتضمن العديد من المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة التي يمكن أن تؤثر في طريق حصوله على التوازن النفسي والنمو الاجتماعي السليم.

ويظهر أيضاً من الجدول السابق أن هنالك علاقة بين الانتماء والتفاعل الاجتماعي، فتلبية الشعور بالانتماء تجعل الفرد قادر على التفاعل الاجتماعي الفعال الذي يجعل نموه الاجتماعي يسير في الاتجاه الصحيح، وبشكل يسمح له بتلبية حاجاته النفسية.

وأظهرت النتائج كذلك أن هنالك علاقة بين الشعور بالانتماء والصداقة، فالصداقة لها دور مهم في هذه المرحلة العمرية نظراً لتأثيراتها الكبيرة على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، الذي لا يشعر

بمكانته الحقيقية إلا بجماعة ينتمي إليها، ويحقق فيها ذاته تفوق علاقته بأهله، فالطالب هنا يشعر بأنه أصبح راشداً وبحاجة إلى جماعة ينتمي إليها تفهمه ويفهمها، ويمارس معها أنشطته المختلفة وينمي من خلالها مواهبه وقدراته ويحقق حاجاته النفسية.

أما بالنسبة للبعد الثاني من أبعاد الحاجات النفسية وهي الاستقلالية، فقد ارتبطت ارتباطاً إيجابياً بالإحساس بالمسؤولية كأحد أبعاد النمو الاجتماعي، فالفرد المستقل قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته، فهو شخص ناضج مسيطر على سلوكياته ويتحمل مسؤولية أفعاله، ويمتلك تقديراً جيداً لذاته، ويقيم علاقات اجتماعية ناجحة.

كما نلاحظ أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين الاستقلالية والتكيف، ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى فالإحساس بالاستقلالية يقود إلى ثقة أكبر بالذات وإلى الرفع من فعالية قدرات الفرد ويولد لديه استعداداً أكبر لمواجهة مخاوفه وقابليته لفهم العالم الذي يعيش فيه، فالفرد المستقل يستعمل موارده الذاتية والمتوفرة في المحيط بشكل جيد في بناء معارفه وقيمه وبالتالي يحقق نجاحاً أكبر على المستويين الدراسي والمهني ويؤدي تكيفاً جيداً على المستوى الشخصي.

وكانت العلاقة إيجابية بين الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي، وبين الاستقلالية والصداقة ويمكن أن تفسر ذلك بالاستناد إلى مراحل النمو الاجتماعي لدى إريكسون (مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة) فالفرد المستقل يسعى إلى بناء الصداقات والتواصل الاجتماعي الفعال مع المحيطين به كما يكون قادراً على اختبار تلك العلاقات والتميز بين الصديق الجيد والسيء.

أما بالنسبة للكفاءة تبين أن هنالك علاقة ذات دلالة بين الكفاءة والمسؤولية، ويمكن أن تفسر الباحثة ذلك في أن كفاءة الفرد ونضجه تجعله شخص يشعر بالمسؤولية، قادر على التكيف مع مختلف المواقف التي يمر بها وتجعل نموه الاجتماعي يسير في الاتجاه الصحيح؛ فالفرد الكفؤ يكون مسؤولاً عن أفعاله وقادراً على إنجاز المهام المنوطة به بدرجة عالية من الكفاءة.

وبالنسبة للعلاقة بين الكفاءة والتكيف، كانت العلاقة إيجابية، وترى الباحثة بأن هذه النتيجة منطقية، فالكفاءة والتكيف يتضمنان معنى واحداً، فكلما أثبت الفرد قدرته وكفاءته في تحقيق أهدافه وإنجاز مهامه استطاع تحقيق تكيفاً اجتماعياً مع الوسط المحيط.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وبين الكفاءة والصداقة؛ فالصداقة تعبر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة التي تؤمن

له التكيف والتفاعل؛ فالشخص الكفو هو الذي يستطيع إثبات وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فيكون ناجحاً إلى حد بعيد في حياته الخاصة والعامة ويحقق ما يسمى بالنجاح الاجتماعي. أما بالنسبة للدرجة الكلية، فكانت العلاقة ذات دلالة بين النمو الاجتماعي والحاجات النفسية، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشخص الذي يستطيع إشباع حاجاته النفسية سيمر بمراحل النمو الاجتماعي السليم الواحدة تلو الأخرى مما يخلق لديه صحة نفسية سليمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فتحي، 2005) التي أشارت إلى ضرورة إشباع الحاجات النفسية كمنبئات بالهناء الشخصي الذي يعد مؤشر من مؤشرات النمو الاجتماعي.

الفرضية الثانية وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). ولمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، ثم استخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (20): نتائج اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الحاجات، تبعاً

لمتغير الجنس.

الحاجات النفسية	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الانتماء	ذكور	48.86	5.2	3.6	522	0.000	دال
	إناث	47.14	5.3				
الحاجة إلى الاستقلالية	ذكور	20.3	3.51	10.0	522	0.000	دال
	إناث	23.4	3.59				
الحاجة إلى الكفاءة	ذكور	39.2	6.4	0.87	522	0.38	غير دال
	إناث	38.7	7.3				
الدرجة الكلية	ذكور	108.5	8.9	1.9	522	0.27	غير دال
	إناث	109.3	9.4				

ن = العينة، د.ح = درجات الحرية.

يلاحظ من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، لدى مراجعة الباحثة للبحوث والدراسات السابقة تبين بأن هذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة المفدي (1994)، ودراسة الرشيد (2003)، ودراسة عبد الفتاح (2006)، ودراسة شيلدون وبيتينكورت (Sheldon & Bettencourt, 2002) حيث توصلت إلى أن هنالك فروق في الحاجات النفسية لصالح الذكور.

بينما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة البيطار (1998)، ودراسة الرشيد (2003)، ودراسة الدريبي (2010) والمجادلة (2010) ودراسة الطهراوي وأبو كوش (2012)، حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية، وترى الباحثة أن الطبيعة السيكلوجية لكل من الذكر والأنثى تجعل لكل منهما حاجات نفسية مختلفة عن الآخر، ولكن الأزمة الحالية التي تتعرض لها بلادنا جعلت منهم أشخاص متشابهين في الحاجات.

الفرضية الثالثة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (21): اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس النمو الاجتماعي، تبعاً لمتغير الجنس.

النمو الاجتماعي	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	36.0	9.7	4.3	522	0.000	دال
	إناث	31.8	11.8				
التكيف الاجتماعي	ذكور	37.8	7.0	0.73	522	0.46	غير دال
	إناث	37.4	6.3				
التفاعل الاجتماعي	ذكور	41.5	4.8	5.24	522	0.000	دال
	إناث	38.7	6.7				

الصدقة	ذكور	38.0	6.5	3.11	522	0.002	دال
	إناث	40.1	8.7				
الدرجة الكلية	ذكور	153.3	14.4	3.7	522	0.000	دال
	إناث	148.13	16.4				

يلاحظ من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي لصالح الذكور.

يتضح مما سبق أن هناك فروق لصالح الذكور على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ولصالح الإناث على بعد الصداقة، بينما لم تكن الفروق دالة على بعد التكيف الاجتماعي، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بما يسمى (العنف المبني على النوع الاجتماعي) والذي يقوم على التمييز بين الذكور والإناث في التربية والتنشئة الاجتماعية، فبعض الأسر نتيجة العادات والتقاليد تسمح للذكر بمتابعة دراسته والعمل بعد ذلك، وبالتالي يمر بمراحل النمو الاجتماعي بشكل تدريجي، ويصبح شخص مسؤول، مستقل، قادر على التكيف والتفاعل الاجتماعي، أما الأنثى إما أن تتابع دراستها أو لا تتابعها، لذلك تكون فرصتها في تحمل المسؤولية وتكوين شخصية مستقلة أقل من الذكر، فتميل إلى تكوين الصداقات التي تشبع حاجتها للانتماء والرضا الذاتي.

الفرضية الرابعة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

تم استخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (22): اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية، تبعاً لمتغير التخصص.

الحاجات النفسية	تخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الانتماء	نظرية	47.8	5.6	0.17	522	0.86	غير دال
	تطبيقية	47.9	5.0				
الحاجة إلى الاستقلالية	نظرية	22.2	4.0	1.009	522	0.31	غير دال
	تطبيقية	21.9	3.6				
الحاجة إلى الكفاءة	نظرية	37.2	7.0	4.4	522	0.000	دال
	تطبيقية	40.2	6.6				
الدرجة الكلية	نظرية	107.7	9.2	2.89	522	0.000	دال
	تطبيقية	110.15	8.9				

وبلاحظ من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى أن الكليات التطبيقية عادة، تتطلب دراستها معدلات أعلى وتحتاج إلى درجات عالية من الكفاءة، والاجتهاد، وبالتالي الطلاب الذين يدخلون الكليات التطبيقية قد تكون حاجاتهم إلى الإنجاز، والمسؤولية، والكفاءة أكبر من غيرهم ممن يدخلون الكليات النظرية، أما في الحاجات الأخرى كالحاجة إلى الانتماء، قد لا نلاحظ فروق كبيرة ذات دلالة، وذلك يتفق مع دراسة القطناني (2011) والتي توصلت إلى أن هناك فروق لصالح الكليات النظرية في الحاجة إلى الانتماء.

الفرضية الخامسة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على أبعاد مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (23) اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على مقياس النمو الاجتماعي، تبعاً لمتغير التخصص.

النمو الاجتماعي	تخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الاجتماعية	نظرية	32.6	11.4	1.96	522	0.04	غير دال
	تطبيقية	34.5	10.8				
التكيف الاجتماعي	نظرية	37.7	6.7	0.51	522	0.60	غير دال
	تطبيقية	37.4	6.6				
التفاعل الاجتماعي	نظرية	39.4	6.2	1.86	522	0.06	غير دال
	تطبيقية	40.4	5.9				
الصدقة	نظرية	40.6	6.9	3.9	522	0.000	دال
	تطبيقية	37.9	8.6				
الدرجة الكلية	نظرية	150.47	15.6	0.05	522	0.95	غير دال
	تطبيقية	150.40	16.2				

هنا من نتائج الجدول ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية لها والتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الكليات النظرية والتطبيقية في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي.

فالحاجات النفسية قد تختلف من شخص لآخر، كما تختلف طريقة إشباعها لكن مراحل النمو الاجتماعي بأبعاده واحدة لدى جميع البشر وهذا ما أكده (أريكسون) في مراحل النمو الاجتماعي، فالإنسان بغض النظر عن دراسته، وميوله، وتكوين شخصيته، سيمر بالتدرج بمراحل النمو الاجتماعي، إلى أن يحقق تكامل الذات.

الفرضية السادسة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية وفقاً لمتغير السكن، تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (24): اختبار (T-Test) لدرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية، تبعاً لمتغير السكن.

الحاجات النفسية	تخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الانتماء	مقيم	224	49.2	5.1	5.1	522	0.000	دال
	مهجر	300	46.9	5.2				
الحاجة إلى الاستقلالية	مقيم	224	21.3	3.6	3.68	522	0.000	دال
	مهجر	300	22.6	4.0				
الحاجة إلى الكفاءة	مقيم	224	38.6	6.6	0.84	522	0.42	غير دال
	مهجر	300	39.2	7.2				
الدرجة الكلية	مقيم	244	109.2	8.7	0.77	522	0.44	غير دال
	مهجر	300	108.7	9.5				

وبلاحظ من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير السكن، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.44) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية وفقاً لمتغير السكن (مقيم - مهجر).

فالحاجات لها دور هام وكبير في حياة الأفراد، لأن لها أثر كبير في سلوكهم، وإشباعها يؤدي بهم إلى التوازن، ويمكن أن ترجع الباحثة السبب في عدم وجود الفروق إلى أن الآثار النفسية لتغيير السكن أمر يرجع إلى قدرة الفرد على تقبل الأمور، لا سيما أن الطلاب الذين غيروا سكنهم، والطلاب الذين لم يغيروا سكنهم يتعرضون على السواء لأجواء الحرب والخوف التي تعاني منها البلاد، الأمر الذي يتطلب قدرة على تلبية الحاجات النفسية بشكل يجعلهم قادرين على مواجهة تلك الأجواء السلبية.

ويمكن القول بأن الأفراد في مجتمعنا الحالي يعيشون في بيئة محيطة تجعلهم أكثر قدرة على تلبية الحاجات وأكثر تعايشاً مع الظروف الصحية التي يمرون بها؛ وبالتالي فالأفراد الذين تعرضوا للهجرة والذي لم يتعرضوا لها يتمتعون بقدرة تساعدهم على تجاوز ما يحدث معهم، وتحويله إلى

خبرة إيجابية وكانت الفروق في بعد الاستقلالية دالة لصالح المهجرين، ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى الظروف التي يتعرض لها الطلاب الذين غيروا سكنهم وبيئتهم الاجتماعية، مما قلص من دائرة العلاقات الاجتماعية لديهم، في الوقت الذي ينعم فيه الطلاب الذين لم يغيروا سكنهم بالتواصل الجيد مع الآخرين، مما يساعدهم على التكيف والتأقلم بشكل أكثر من الذين تركوا منازلهم.

ولدى مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تبين بأنه لم تكن هنالك أية دراسات تناولت هذا المتغير مما يدل على جودة الدراسة وأصالتها، وانطلاقاً من الواقع والظروف الحالية التي يعيشها مجتمعنا.

الفرضية السابعة وتفسيرها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي والتي قد تعزى لمتغير السكن، تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (25): اختبار (t-Test) لدرجات أفراد العينة على مقياس النمو الاجتماعي، تبعاً لمتغير السكن.

النمو الاجتماعي	تخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د. ح	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الاجتماعية	مقيم	224	36.7	9.8	5.7	522	0.000	دال
	مهجر	300	31.3	11.5				
التكيف الاجتماعي	مقيم	224	38.5	7.0	2.8	522	0.005	غير دال
	مهجر	300	36.8	6.2				
التفاعل الاجتماعي	مقيم	224	40.8	5.8	1.7	522	0.282	غير دال
	مهجر	300	39.6	6.3				
الصدقة	مقيم	244	39.4	6.5	0.66	522	0.505	غير دال
	مهجر	300	39.2	8.8				
الدرجة الكلية	مقيم	244	155.11	14.2	5.9	522	0.000	دال
	مهجر	300	146.9	16.2				

يلاحظ من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي نقول: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي لصالح المقيمين.**

ومن الجدول السابق يتبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي المسؤولية الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لصالح المقيمين في منازلهم والذين لم يغيروا سكنهم، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة في خوف الأهل على أبنائهم من الظروف التي تمر بها البلاد مما يدفعهم إلى تنمية الحس بالمسؤولية لديهم بشكل أكبر من الطلبة المهجرين خوفاً من أن يتعرضوا لمواقف تهدد حياتهم؛ وكذلك فيما يتعلق بالطلاب الذين غيروا سكنهم فقد أجبرتهم الظروف إلى تغيير بيئاتهم الاجتماعية وترك أماكن سكنهم وأقاربهم، مما خفض من قدرتهم على التكيف الاجتماعي وقلص دائرة علاقاتهم الاجتماعية.

بينما لم تكن الفروق ذات دلالة على بعدي الكفاءة الاجتماعية والصدقة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية كانت الفروق دالة لصالح المقيمين في منازلهم أيضاً، ويمكن تفسير ذلك في أن الطالب مع أهله يشعر بأنه ما زال صغيراً، وهو إن لم يشعر بذلك يأخذه من اهتمام والديه المبالغ فيه، وسؤالهم المتكرر عنه، وعما سيفعل، هذا بالتالي يؤثر على نموه الاجتماعي ويساعدهم على السير بالاتجاه الصحيح ضمن إرشادات الأهل.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة تبين للباحثة بأنه لا توجد دراسات تناولت هذا المتغير، في البيئة المحلية والعربية على السواء.

مقترحات الدراسة:

يمكن للباحثة أن تقدم مجموعة من المقترحات:

- التوعية الأسرية بمفهوم الحاجات النفسية وأهمية إشباعها بما يتناسب مع ظروف البيئة المحيطة للوصول إلى النمو الاجتماعي السوي.
- الاهتمام بالأنشطة التي تعزز لدى الطلبة المفاهيم الأساسية الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي كالدورات والمحاضرات التثقيفية.

- تصميم البرامج الإرشادية التي تفسر السلوك الإنساني من خلال الحاجات النفسية.
- التأكيد على أهمية مرور الإنسان بمراحل النمو الاجتماعي كافة والنظر إليها على أنها سلسلة لا يمكن الفصل بينها لضمان وصول الإنسان إلى التكيف مع الذات ومع الآخرين.
- العمل على توعية الطلبة في هذه المرحلة على ضرورة العمل على إشباع حاجاتهم النفسية، وتشجيعهم على الانخراط بشكل أكبر مع المجتمع، والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي مع الآخرين.
- التعلم على تصميم البرامج التدريبية المتخصصة والمخطط لها بعناية لتعزيز النمو الاجتماعي لدى الطلبة، وتصميم برامج إرشادية التي تسعى إلى الرفع من مستو النمو الاجتماعي لدى الطلبة، والتي تساعد على تلبية حاجاتهم النفسية بشكل فعال.
- ضرورة توجيه الطلبة بشكل عام والطلبة المقيمين مع الأهل إلى أهمية الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي السليم والسوري، وذلك لأهميتها في حياتهم اليومية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

تعد الحاجة أحد الدوافع التي تحرك سلوكاً معين يقوم به الإنسان، وقد استخدم العلماء النفسيون مصطلحات عديدة تشير إلى الحاجة كمصطلح الدافع، الحافز، الغريزة الباعث والرغبة وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا أنها من حيث المعنى تتضمن التحريك والدفع والتشيط، وتعد عمليات داخلية يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر بل يستدل عليها من السلوك الظاهر (الغفيلي، 1989، 16).

وهناك ما يطلق عليه "الحاجات النفسية" وهي حاجات ضرورية للتكيف والتوافق مع الآخرين، سواء أكانت هذه الحاجات شعورية أم لا شعورية. والحاجات النفسية لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فعدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالإحباط ويعيق النمو الاجتماعي السوري، وسيسبب العديد من الاضطرابات في الصحة النفسية، ويحتاج إشباع هذه الحاجات إلى حرية التعبير اللفظي وحرية التعبير عن الذات، وتوفر البيئة السوية المواتية؛ فالبيئة لها دور كبير في إشباع الحاجات، وعدم إشباعها يفجر لدى الفرد الكثير من المشكلات التي تنعكس آثارها على النمو الاجتماعي للفرد. ونظراً للتغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة الأنشطة الحياتية، ظهرت تغيرات كبيرة في البيئة الأساسية للإنسان مما زاد الأعباء عليه، وجعله منشغلاً وبشكل دائم بتوفير احتياجاته المختلفة وإشباعها.

مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

تعد الحاجات النفسية من أولويات واهتمامات الباحثين والعلماء نظراً لأهميتها، والاهتمام بالحاجات النفسية بدأ في أوائل القرن العشرين على يد (ماكدوجل)، ثم (موراي) من بعده، ولكن الاهتمام الأكبر بهذا المصطلح برز بعد نظرية (ماسلو) حول هرمية الحاجات، حيث انصببت جهود الباحثين والعلماء على دراسة الحاجات النفسية انطلاقاً من الإطار الذي حدده ماسلو لتلك الحاجات (المفدي وجمعة، 2002، 3).

وعلى الرغم من اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية إلا أن هناك نقصاً في مجال تناول الحاجات النفسية في علاقتها بالنمو الاجتماعي، وتختلف قوة هذه الحاجات لدى الأفراد من حيث درجتها من جهة، ومستوى مطالباتها بالإشباع والوقت المناسب لإشباعها من جهة أخرى (الليل، 2002)، والحاجات النفسية تعد عنصراً

مهماً من عناصر تكوين الشخصية، وعاملاً أساسياً في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والاجتماعي (الدريدي، 2010). وتعد الحاجات النفسية محركاً للسلوك ولا تقتصر على مجتمع بذاته بل تتميز بأنها عالمية توجد لدى جميع البيئات والمجتمعات الإنسانية. ولقد أعطت هورني للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان دوراً أساسياً في تشكيل شخصيته، وصحته النفسية، من خلال علاقته مع ذاته ومع الآخرين، وترى بأن الاضطراب في النمو الاجتماعي ينشأ من بيئة اجتماعية مضطربة وغير طبيعية، مشحونة بالعداء والأذى وفقدان الأمان الاجتماعي (الزبيدي والعبيدي، 2011).

وكما هو معروف تمر بلادنا اليوم في ظل ظروف قاسية أثرت على جميع الأفراد في مجتمعنا، وكانت شريحة الشباب الجامعي هم أكثر فئة مستهدفة بهذه التغيرات، سواء أكانت هذه التغيرات سياسية أم اقتصادية أم فكرية، وتعرض شبابنا من خلالها لأزمات في النمو النفسي الاجتماعي، وظهرت أمامهم عقبات في طريق تحقيق حاجاتهم النفسية، وفقدوا الكثير من الحاجات التي كانت ملبأة، ومن أبرزها الحاجة إلى الأمان والتي تتجلى بمتغير السكن، حيث فقد الكثير من الشباب سكنهم، وانتقلوا من مكان إلى آخر، وفقدوا ممتلكاتهم، كل هذا أثر على النمو السليم لديهم، وعلى طريقة إشباعهم للحاجات الأخرى لديهم؛ وانطلاقاً من ذلك، ومن خلال احتكاك الباحثة بطلبة الجامعة بحكم دراستها، لاحظت الباحثة أن هنالك نوع من الغموض وعدم الوضوح فيما يتعلق بالحاجات النفسية، وطريقة إشباعها، وأن هنالك نوع من الخلل في كيفية إشباع الحاجات وكذلك نوع من الضبابية فيما يتعلق بأبعاد النمو الاجتماعي لديهم؛ مما يؤدي إلى العديد من المشكلات كالقلق والاكتئاب وعدم القدرة على التكيف مع ظروف الحياة المختلفة، وبالتالي مشاكل في النمو الاجتماعي، وبناءً على ما تقدم، واستناداً إلى العديد من البحوث والدراسات السابقة (كدراسة الرشيد، 2003)، ودراسة (البيطار، 1998) ودراسة (المفدي، 1991) ودراسة التي أجريت في هذا المجال لاحظت الباحثة أن هنالك تناقض واختلاف بين نتائج تلك الدراسات، مما حثها على القيام بدراسة استطلاعية غير مقننة للوقوف على العلاقة بين المتغيرات، حيث قامت بتطبيق³ مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية استناداً إلى نظرية هورني إعداد (أبو أسعد والتخاينة، 2014)،

³ تم الاعتماد على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية كأداة في الدراسة الاستطلاعية، للاطلاع على المقياس راجع الملحق رقم (2).

و⁴مقياس النمو النفسي والاجتماعي و وفقاً لنظرية إريكسون (إعداد الغامدي، 2010)، على عينة عشوائية بلغ عددها (25) طالباً وطالبة من الطلبة في مختلف كليات جامعة دمشق، وذلك في النصف الأول من شهر نيسان لعام (2014) بغية استكشاف العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

- هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين الحاجات النفسية والنمو النفسي والاجتماعي لدى الطلبة افراد عينة الدراسة.

وانطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، والتي دعمتها نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال التالي:

هل هنالك علاقة ذات دلالة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الجانبين الآتيين:

- التعرف على مدى تأثير إشباع الحاجات النفسية في النمو الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مما يساعدنا على إيصالهم لدرجة النمو الاجتماعي السليم.

- تتناول هذه الدراسة إحدى الموضوعات المهمة التي قد تثري الأدب النفسي، وهو موضوع الحاجات النفسية، فهو وإن تناولته الدراسات العربية والأجنبية بالدراسة والبحث، إلا أنه في البيئة المحلية لم ينل القدر الكافي من البحث والدراسة.

- تعرف الطلبة على أساليب جديدة لإشباع حاجاتهم بما يسهم بزيادة مستوى النمو الاجتماعي الجيد مما يؤثر إيجاباً على حياتهم وعلاقاتهم.

- تعد هذه الدراسة حلقة من سلسلة من الأبحاث والدراسات العلمية التي تهدف إلى تعزيز أهمية تلبية الحاجات النفسية، وأثرها الإيجابي على النمو الاجتماعي، مما يساهم في القيام بالعديد من الدراسات التطبيقية الأخرى التي تهدف إلى توضيح وتعزيز المتغيرات المدروسة.

⁴ تم الاعتماد على مقياس النمو النفسي الاجتماعي كأداة في الدراسة الاستطلاعية، للاطلاع على المقياس راجع الملحق رقم (3).

- وتأتي أهمية الدراسة التطبيقية من أهمية الموضوع المطروح وأهمية العينة المستهدفة، فالمرحلة الجامعية مرحلة تغيير جذري يتعرض له الفرد، وهي مرحلة النضج واتخاذ القرارات والإنجاز، فهم يمتلكون طاقات وإمكانيات وقدرات تؤهلهم للعديد من الإنجازات في المجالات كافة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- تعرف درجة النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
- التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
- كشف الفروق في كل من الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والسكن.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هو مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ما مستوى النمو الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الفرضية الصفرية، وتسعى إلى اختبار الفرضيات التالية:

- * لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على مقياس النمو الاجتماعي.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر).

خامساً: مجتمع الدراسة وعينته: تألف مجتمع الدراسة من (524) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في بعض كليات جامعة دمشق النظرية والتطبيقية.

سادساً: أدوات الدراسة:

- مقياس الحاجات النفسية إعداد الباحثة.

- مقياس النمو الاجتماعي إعداد الباحثة.

ثامناً: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في معالجته لمشكلة الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

* **النتيجة الأولى:** النمو الاجتماعي محقق بدرجة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة.

* **النتيجة الثانية:** النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة قادرين على تلبية احتياجاتهم النفسية.

* **النتيجة الثالثة:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على أبعاد مقياس الحاجات النفسية ودرجاتهم على أبعاد مقياس النمو الاجتماعي.

* **النتيجة الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

* **النتيجة الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي لصالح الذكور.

* **النتيجة السادسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية لصالح الكليات التطبيقية.

- * **النتيجة السابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الكليات النظرية والتطبيقية في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي.
- * **النتيجة الثامنة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية وفقاً لمتغير السكن (مقيم - مهجر).
- * **النتيجة التاسعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير السكن (مقيم، مهجر) لصالح المقيمين.

مراجع الدراسة
مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية.
ثانياً: المراجع الأجنبية.

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، مروان (2005)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، دار الفكر: عمان، الأردن.
- أبو أسعد، أحمد، والتخاينة، رشاد (2014). "مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً إلى هورني، مجلة العلوم التربوية، 4 (2).
- أبو جادو، صالح (2004). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- أبو حويج، مروان، وأبو مغلي، سمير (2004)، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية: عمان، الأردن.
- أبو زويد، زينات (2010). دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- اسماعيل، محمد (1990)، الأطفال مرآة المجتمع، عالم المعرفة: الكويت.
- أليس وترمان (1955). "التربية الاجتماعية للأطفال"، ترجمة: فؤاد البهي، عبد العزيز العريضي، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- أمين، محمد فتحي (2004). "احتياجات الإنسان المتصاعدة"، الكويت: وزارة الإعلام.
- أنديجاني، عبد الوهاب (2005). "الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- بريق، السعيد (2011). "الحاجات النفسية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- بن غنام، الخضر (2007). الإشباع الخارجي وأثرها على دافعية العمال داخل المنظمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.
- البيطار، ليلي (2003). "دراسة تتبعية لمدى تحقيق الحاجات النفسية لطلبة جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر جامعة النجاح تاريخ وتطور.
- تاوريريت، نور الدين (2007). إشباع الحاجات النفس اجتماعية والمهنية وعلاقته بتكيف الهيئة الإدارية الوسطى مهنيًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.

- التكريتي، ثناء (1997). الآثار النفسية والسلوكية المترتبة على الضغوط النفسي، جامعة بغداد.
- جبر، سعاد (2008). سيكولوجية التنشئة الأسرية للبنات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جلال، محمد فؤاد (2017). مبادئ التحليل النفسي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- حداد، ياسمين (2001). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسات العلوم التربوية، 28 (2): 456-479.
- حيدر، فؤاد (1994). علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر الجامعي: القاهرة، مصر.
- خولي، وليم (1976) الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب، دار المعارف: القاهرة، مصر.
- الدريدي، هدى (2010). الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم.
- دويدار، عبد الفتاح (1993) سيكولوجية النمو الارتفاع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- راجح، أحمد عزت (1999)، أصول علم النفس، دار المعارف: القاهرة.
- الرشدان، عبد الله زاهي (2008) التربية والتنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر: عمان.
- الرشيد، أحمد (2003). الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.
- الرفاعي، نعيم (2000). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- الريفي، محمد اسحق (2009) الحياة الجامعية وتكوين الذات وبناء المستقبل، الإنترنت.

- الزبيدي، هيثم والعبيدي، شيما (2011). مقياس الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحقيق الأهداف لدى الموهوبين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي الثامن لرعاية الموهوبين، 6-10 تشرين الأول.
- زهران، حامد عبد السلام (2001). علم نفس النمو، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
- الزهراني، نجمة (2005). النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبة المرحلة الثانوية بالطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- زيدان، محمد (1984). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق: جدة، السعودية.
- السرسى، أسماء، وعبد المقصود، أماني (2001). مقياس الحاجات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- السعدي، سحر (2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (8): 105-126.
- سليم، مريم (2002). علم نفس النمو، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: القاهرة، مصر.
- سليم، منيب خضر (2002). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الشجري، محمد (2005). أثر برنامج إرشادي في الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفوقين، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء.
- الشراقوي، أنور (1991). التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
- الشماس، عيسى (2012). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم نموذجاً)، مجلة جامعة دمشق، 28 (2)، 13-58.

- الضاهر، عبد الستار (2017) **العلاقة بين الحاجات النفسية وصورة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية**، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- الطيب، محمد عبد الظاهر (1979). "اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية"، دار المعارف: الإسكندرية، مصر.
- عاقل، فاجر (1984). **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين: بيروت، لبنان.
- العاني، مها عبد المجيد، والظفري، سعيد سليمان (2013). **الحاجات النفسية والاجتماعية للمرأة العمالية العاملة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- عبد الحميد، السيد (2003). **الحاجات النفسية**، مركز البلمس الطبي: عمان، الأردن.
- عبد الفتاح، صفاء (2006). **دراسة لبعض الحاجات النفسية في علاقتها بالتفضيل الشخصي المهني لدى عينة من المراهقين**، رسالة ماجستير، جامعة المنيا.
- العبد الكريم، راشد بن حسين (2011). **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج**، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، (5-38).
- عبد الله، محمد (2009). **النمو الاجتماعي للطفل والمراهق**، مجلة علم النفس بالقاهرة، 2 (3).
- عقل، محمود عطا (2010)، **النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**، دار الخرجي: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- علاونة، سيف (2004). **الدافعية في علم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- عودة، فاطمة يوسف (2002). **المناخ النفسي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الغامدي، حسين (2010). **مقياس النمو النفس اجتماعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- العسولي، عاطف حسني (2018). المسؤولية الاجتماعية للشباب في الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً)، المجلة الدولية لبحوث المعلومات الأكاديمية، العدد (2)، 19-1.
- الغصين، سائدة (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الغفيلي، غزوة (1990)، الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً، دراسة على عينة في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- فتحي، محمد (2005). إشباع الحاجات النفسية الأساسية كمنبئات بالهناء الشخصي لدى عينة من الراشدين، مجلة كلية الآداب بجامعة بني سويف، 8: 209-249.
- قشحة، جانسيت (2013). مستوى الحاجات النفسية لدى الإداريين العاملين في الأندية الرياضية في محافظة العاصمة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- القطناني، علاء (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طالبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.
- كفاي، علاء الدين (2008). علم النفس الارتقائي، دار الفكر للنشر: القاهرة، مصر.
- كفاي، علاء الدين (2009). علم النفس الأسري، دار الفكر للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- الكناني، ممدوح (1998). سيكولوجية التعلم وأنماط التعلم، دار الشروق: عمان، الأردن.
- الكنج، أحمد، (2010). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- كوثر، رغدة (2017). الحاجات النفسية (الكفاءة، الانتماء، الاستقلالية) وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الليل، محمد (2002). المساعدة الإرشادية النفسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع: جدة، السعودية.

- ماهر، محمود (2003). قائمة مشكلات الشباب: مقياس حاجات التوجيه النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، الدار الجامعية: الإسكندرية، مصر.
- مجادلة، ريام (2013). الحاجات النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب الصراع لديهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- محمود، آلاء عزت (2016). مستوى إشباع الحاجات النفسية للنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التوافق المهني للعاملين في المؤسسات الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- المفدي، عمر عبد الرحمن (1991). الحالات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية، مجلة دراسات تربوية، 63 (9).
- المفدي، عمر عبد الرحمن وجمعة، سليمان (2002). الحاجات النفسية لمرحلة وسط العمر، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (41).
- المقيمة، إنعام محمد صالح (2014). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى العاملين في دائرة تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- مكي، سهام (1996). دراسة استطلاعية لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب المدمنين في مقارنتهم بغير المدمنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- ملحم، سامي محمد (2004)، علم نفس النمو، دار الفكر للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان.
- موراوي (1988): الدافعية والانفعال، ترجمة: محمد نجاتي وأحمد سلامة، دار الشروق: القاهرة، مصر.
- موسى، وفاء (2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- نوري، أحمد محمد ويحيى، إياد محمد (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية اجتماعية دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، 15 (3)، 294-321.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Badri, A; Rostami, R. Zaryabi, A (2014) Psychological needs, motivation and internal academic achievement. **Journal of social psychological**, 12(22).
- Deci, E. L. (1990). **Intrinsic Motivation**. New York: Plenum.
- Greene, H & Margison, P (2004) The reality of social and emotional growth of the students, **Journal of Research in Personality**, 42.
- Josh, A (1993). **Psychological and social development**, New York: Guilform.
- Lokesh, K. (1993). **Methodology of Education Research**, rikas publishing house pntli. New Delhi, p. 405.
- Lynch, S; Sheldon, R & Leary, R (2005) Psychological needs and the threat of safety among workers in psychiatric hospitals, **Journal of social psychological**, 25 (4): 701-722.
- Mabekoje, S; Okubango, O (2009). Psychological Needs, Satisfaction and adolescent Student self Esteem, **African Journal of Research in personal and Counselling Psychology**, 1(1): 74-81.
- Maslow, A (1971) **The Farther Reaches of Human Nature**. New York: Viking Press.
- Mason, M (2012). Motivation, Satisfaction and psychological needs, **International Journal of Doctoral Studies**, 7: 261-272.
- Sheldon, R & Bettencourt H (2002) Psychological needs and their relationship to well-being. **Journal of personality and individual**, 25 (4).
- Wang, O (1997) Psycological and social development of adolescents in the people's Republic of China, according to Ericsson's theory, **Social and behavioral sciences**, 30.

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين لمقياسي الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي.

- ملحق (2): مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولية.
- ملحق (3): مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية.
- ملحق (4): مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولية.
- ملحق (5): مقياس النمو الاجتماعي في صورته النهائية.

ملحق (1):

أسماء السادة المحكمين لمقاييس الحاجات النفسية والنمو الاجتماعي

م	المتحكم	الاختصاص العام والتدقيق	الوظيفة
1	أ.د. علي نحيلي	علم النفس التربوي	الأستاذ في قسم علم النفس (كلية التربية - جامعة دمشق)
2	د. أحمد الزعبي	الإرشاد النفسي	الأستاذ في قسم علم النفس (كلية التربية - جامعة دمشق)
3	د. رغداء نعيمة	الإرشاد النفسي (صحة نفسية)	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي (كلية التربية، جامعة دمشق)
4	د. خالد العمّار	الإرشاد النفسي	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي (كلية التربية، جامعة دمشق)
5	د. سليمان كاسوكة	علم نفس الاتصال	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس (كلية التربية، جامعة دمشق)
6	د. زين دوبا	علم النفس البيئي	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس (كلية التربية، جامعة دمشق)
7	د. رنا قوشة	القياس والتقويم (قياس قدرات عقلية)	مدرسة في قسم القياس والتقويم (كلية التربية، جامعة دمشق)
8	د. اعتدال عبد الله	القياس والتقويم (نظرية القياس الحديثة)	مدرسة في قسم القياس والتقويم (كلية التربية، جامعة دمشق)
9	د. ضحى عبود	الإرشاد النفسي	مدرسة في قسم الإرشاد النفسي (كلية التربية، جامعة دمشق)

ملحق (2)

مقياس الحاجات النفسية في صورته الأولى

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	ارتاح عند الحديث مع الآخرين.					
2	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
3	قادر على الانسجام مع الغرباء.					
4	من الصعب عليّ العيش بمفردي.					
5	أفضل إقامة علاقات متعددة مع الآخرين.					
6	أشعر بحب الآخرين لي.					
7	أسعى إلى كسب رضا الآخرين.					
8	رضا الآخرين يشعرني بالارتياح.					
9	أفضل الانتماء إلى منظمات اجتماعية.					
10	أفضل الآخرين عندما أشعر بالضيق.					
11	لديّ القدرة على الإنصات للآخرين.					
12	أحب مشاركة الآخرين في حل مشكلتي.					
13	أفضل العمل لوحدتي.					
14	أحب الكمال في أداء المهام.					
15	أحب أن أؤيد الآخرين في آرائهم حتى لا أخسر علاقتي بهم.					
16	أتحمل المسؤولية.					
17	قادر على اتخاذ القرارات.					
18	اعتمد على الآخرين في اتخاذ القرارات.					
19	لا أفضل الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.					
20	لديّ القدرة على التحكم بأفعالي الشخصية.					
21	لدي القدرة على حل المشكلات التي تعترضني.					
22	أبذل جهداً كبيراً لتحقيق ما أريد.					
23	لديّ القدرة على السيطرة على مجريات الأمور في حياتي.					
24	أواجه التحديات التي أتعرض لها بقوة.					

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
25	لديّ القدرة على تحقيق نتائج إيجابية في حياتي.					
26	أتغلب على الصعاب التي أواجهها في حياتي بصورة ناجحة.					
27	يشعروني الآخرون بأنني شخص كفؤ.					
28	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع الآخرين.					
29	يشعروني الآخرون بأنني شخص كفؤ.					
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع الآخرين.					

ملحق (3)

مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع الآخرين.					
2	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
3	انسجم بسهولة مع الآخرين الغرباء.					
4	من الصعب عليّ العيش بمفردي.					
5	أفضل إقامة علاقات متعددة مع الآخرين.					
6	أشعر بحب الآخرين لي.					
7	أسعى إلى كسب رضا الآخرين.					
8	رضا الآخرين يشعرني بالارتياح.					
9	أفضل الانتماء إلى منظمات اجتماعية.					
10	أفضل الآخرين عندما أشعر بالضيق.					
11	أستمع بالحديث مع الآخرين.					
12	أحب مشاركة الآخرين في حل مشكلاتي.					
13	أفضل العمل مع أصدقائي على العمل وحدي.					
14	أفضل أداء مهامي في أي شاط أكلف به على أكمل وجه.					
15	أحب أن أؤيد الآخرين في آرائهم حتى لا أخسر علاقتي بهم.					
16	أنجز العمل الذي أكلف به بسهولة.					
17	قادر على تحمل مسؤولية قراراتتي.					
18	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات.					
19	لا أفضل الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.					
20	لديّ القدرة على التحكم بأفعالي الشخصية.					
21	لدي القدرة على حل المشكلات التي تعترضني.					
22	أبذل جهداً كبيراً لتحقيق ما أريد.					
23	لديّ القدرة على السيطرة على مجريات الأمور في حياتي.					
24	أواجه التحديات التي أتعرض لها بقوة.					
25	لديّ القدرة على تحقيق نتائج إيجابية في حياتي.					

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
26	أتغلب على الصعاب التي أواجهها في حياتي بصورة ناجحة.					
27	يشعروني الآخرون بأنني شخص كفؤ.					
28	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع الآخرين.					
29	يشعروني الآخرون بأنني شخص كفؤ.					
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث مع الآخرين.					

ملحق (4)

مقياس النمو الاجتماعي في صورته الأولى

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أبذل فيه كل جهدي لأداء أعمالي.					
2	ارتاح مع أصدقائي.					
3	أنفذ ما يصدر من أمر دون تفكير به.					
4	أنا شخص مسؤول.					
5	أجد متعة عندما اشترك مع زملائي في عمل ما.					
6	يسعدني أن يلجأ إليّ زملائي في حل مشكلاتهم.					
7	أحرص على مواعيدي.					
8	أتوقع أن يقبل زملائي آرائي دون مناقشة.					
9	أحب الرحلات مع أصدقائي.					
10	اشترك في الجمعيات الخيرية.					
11	أحب التواجد مع زملائي.					
12	يسعدني مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					
13	الزيارات لا تنقطع بيني وبين زملائي.					
14	اهتم لما يحدث لزملائي من أزمات.					
15	أشعر بالضيق عندما أتواجد بمفردي.					
16	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.					
17	مساعدة الآخرين والاهتمام بهم واجب علينا.					
18	تزداد ثقتي عندما أكون مع زملائي.					
19	اهتمامي بشؤون أقاربي يشعرني بالسرور.					
20	لديّ مهارات في بناء العلاقات الجديدة.					
21	أحب إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.					
22	لديّ الكثير من الأصدقاء.					
23	أنا شخص محبوب من الجميع.					
24	الصداقة مفهوم مقدس بالنسبة لي.					
25	أميل إلى البقاء مع صديق لي أكثر من البقاء بمفردي.					
26	أفضل قضاء عطلتي مع صديق لي.					
27	أفضل مشاورة أصدقائي في أموري الخاصة.					

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
28	أفضل مشاركة أصدقائي في الأعمال التي أقوم بها.					
29	أتبادل الزيارات مع أصدقائي.					
30	يحبني أصدقائي.					
31	قادر على التغلب على الصعوبات.					
32	قادر على التأقلم مع حياتي الجديدة.					
33	لدي القدرة على مواجهة متطلبات حياتي.					
34	قادر على أداء أنشطتي اليومية بفعالية.					
35	قادر على تحمل مسؤولية سلوكي الخاطئ.					
36	قادر على تعديل سلوكي بما يتناسب مع المحيط حولي.					
37	أناقلم مع مختلف المواقف التي أتعرض لها.					
38	أفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين.					
39	قادر على المشاركة في مختلف العلاقات الاجتماعية بشكل فعال.					
40	يراني الآخرون شخص فعال.					

ملحق (5)

مقياس النمو الاجتماعي في صورته النهائية

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	عندما أكلف بعمل ما أبذل فيه كل جهدي.					
2	أشعر بالارتياح عندما أشارك مع زملائي في عمل ناجح.					
3	أنفذ ما يصدر من أمر دون تفكير به.					
4	يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل اشترك فيه مع زملائي.					
5	أجد متعة عندما اشترك مع زملائي في عمل ما.					
6	يسعدني أن يلجأ إليّ زملائي في حل مشكلاتهم.					
7	أحرص على مواعيدي.					
8	أتوقع أن يقبل زملائي آرائي دون مناقشة.					
9	أرحب في الإشراف على رحلة يقوم فيها زملائي.					
10	أرحب إذا دعيت للمساعدة في الأمور الخيرية.					
11	أحب التواجد مع زملائي.					
12	يسعدني مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					
13	الزيارات لا تنقطع بيني وبين زملائي.					
14	اهتم لما يحدث لزملائي من أزمات.					
15	أشعر بالضيق عندما أتواجد بمفردي.					
16	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.					
17	مساعدة الآخرين والاهتمام بهم واجب علينا.					
18	تزداد ثقتي عندما أكون مع زملائي.					
19	اهتمامي بشؤون أقاربي يشعني بالسرور.					
20	لديّ مهارات في بناء العلاقات الجديدة.					
21	أحب إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.					
22	لديّ الكثير من الأصدقاء.					
23	يرغب الكثير من الناس في إقامة علاقات صداقة معي.					
24	الصداقة مفهوم مقدس بالنسبة لي.					
25	أميل إلى البقاء مع صديق لي أكثر من البقاء بمفردي.					
26	أفضل قضاء عطلتي مع صديق لي.					

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
27	أفضل مشاورة أصدقائي في أموري الخاصة.					
28	أفضل مشاركة أصدقائي في الأعمال التي أقوم بها.					
29	أتبادل الزيارات مع أصدقائي.					
30	يحبني أصدقائي.					
31	لديّ القدرة على التغلب على الصعوبات التي أتعرض لها.					
32	قادر على التأقلم مع حياتي الجديدة.					
33	لديّ القدرة على مواجهة متطلبات حياتي.					
34	قادر على أداء أنشطتي اليومية بفعالية.					
35	قادر على تحمل مسؤولية سلوكي الخاطئ.					
36	قادر على تعديل سلوكي بما يتناسب مع المحيط حولي.					
37	أتأقلم مع مختلف المواقف التي أتعرض لها.					
38	أنتقل بشكل إيجابي مع الآخرين.					
39	قادر على المشاركة في مختلف العلاقات الاجتماعية بشكل فعال.					
40	يراني الآخرون شخصاً فعالاً.					

Abstract

The study population and appointed: The study sample consisted of (524) students

Tools of the study: Social Growth Scale and Psychological Needs Scale

Methodology of the study: Researcher adopted in dealing with the problem of the current study on the descriptive analytical method.

Results of the study:

The first result: the social growth within the medium term among the sample of the study.

- The second result: the largest proportion of the study sample members are able to meet their psychological needs.
- The third result: There is a significant correlation between the scores of the sample of the students on the dimensions of the measure of psychological needs and their degrees on the dimensions of the measure of social growth.
- The fourth result: There are no statistically significant differences between the average of the sample of the study in the total score of the psychological needs according to the gender variable.
- The fifth result: There are statistically significant differences between the male and female average scores in the total score of the social development scale in favor of males.
- The sixth result: There are statistically significant differences between the average scores of males and females in the total score of the measure of psychological needs in favor of applied colleges.
- The seventh result: There are no statistically significant differences between the average scores of theoretical and applied faculty members in the total score of the social growth scale.
- Eighth: There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the study in the total score of the psychological needs according to the variable housing (resident - displaced).
- The Ninth Result: There are statistically significant differences between the average scores of males and females in the total score of the measure of social growth in favor of residents.

1. Provide a coherent and integrated theoretical framework for each of the variables of the study of psychological needs and social growth.
- 2 - know the possibility of predicting normal social growth through the satisfaction of psychological needs.
- 3 - know the most important psychological needs among the sample of the study.
- 4- Know the levels of social growth and the ability to satisfy the psychological needs of the sample members of the study.
- 5 - Know the relationship between psychological needs and social development among the sample of the study.
- 6 - Detecting the differences in both psychological needs and social development according to the gender variable and academic specialization.

Hypotheses of the study:

- 1 - There is no significant correlation between the scores of the sample of the students on the dimensions of the scale of psychological needs and their grades on the dimensions of the scale of social growth at the level of significance (0,05).
- 2 - There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the study of students on dimensions of the scale of psychological needs according to the gender variable at the level of significance (0,05).
- 3 - There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the study of students on the dimensions of the scale of social growth according to the gender variable at the level of significance (0.05).
- 4 - There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the study of students on the dimensions of the scale of psychological needs according to the variable specialization at the level of significance (0,05).
- 5- There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the students on the dimensions of the scale of social growth according to the variable of the specialization at the level of significance (0.05).
- 6- There are no statistically significant differences between the average scores of the sample of the sample of the students on the dimensions of the measure of psychological needs according to the variable housing (resident, displaced) at the level of significance (0,05).
- 7 - There are no significant differences between the average scores of the sample of the study of students on the dimensions of the scale of social growth according to the variable housing (resident, displaced) at the level of significance (0.05).

Abstract

Psychological needs and their relationship to social growth

Field study on a sample of students of Damascus University

The researcher noted that there is some kind of ambiguity and lack of clarity regarding the psychological needs and the way to satisfy them, as well as some kind of confusion regarding the dimensions of their social growth. This led the researcher to ask whether the student's ability to satisfy His psychological needs are linked to his healthy social growth?

Based on the above, and based on many previous research and studies carried out in this area, the researcher noted that there is a discrepancy between the results of these studies, which prompted her to undertake a non-standardized exploratory study to determine the relationship between variables, Based on the theory of Horni (Abu Asaad and Taayna, 2014); and (f) Psychosocial Growth Scale according to Erikson's theory (Ghamdi, 2010) on a random sample of 25 students in different faculties of Damascus University In the first half of April of 2014 in order to explore In the relationship between psychological needs and social growth, and the results were as follows:

- There is a positive correlation between psychosocial needs and psychosocial development among students in the study sample.

Based on the results of the survey conducted by the researcher, which was supported by the results of previous studies and the theoretical framework, the problem of the study is determined by answering the following question:

Is there a significant relationship between the psychological needs and social development of university students?

Importance of the study: The importance of the current study in the following points:

- 1 - This study may help to identify the impact of satisfaction of psychological needs in the social development of university students.
- 2 - This study deals with one of the important topics that may enrich the psychological literature, which is the subject of psychological needs, it is that the study of Arab and foreign studies and research, but in the local environment did not get enough research and study.
3. This study can contribute to a better understanding of the concepts of psychological needs and social development, since these variables are considered to be the most important factors affecting the individual's positive personality.

Objectives of the study: The present study aims to:

University of Damascus
Faculty of Education
Department of Psychology



**Psychological needs and their
relationship to social development**
A research Submitted for Master Degree in Psychology

Prepared by:
Dimah Jamel Dannan

Supervised by:
Dr. Jamal Jarmakani
Faculty of Education, University of Damascus

Damascus: 1438-1439 AH
2017-2018 AD